مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد ٥٧ الجزء الثالث يناير ٢٠٢٢
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

استخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي

Using peer groups in promoting the values of tolerance and acceptance of others among university youth

دكتور/ تامر الشرباصي محمد الراجحي

أستاذ مساعد بقسم خدمة الجماعة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية المنصورة

ملخص البحث

تُعد قيم التسامح وقبول الآخر أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتحلى بالعفو واحترام ثقافة الآخر وهي ضرورة اجتماعية لما له أهمية في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الأهلي والأمن المجتمعي، وتعتبر جماعة الأقران وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد، وينعكس ذلك في تكوين الفرد وسلوكه المعتدل في علاقاته مع الآخرين ومن ثم ينعكس ذلك بالإيجاب على قيم التسامح وقبول الآخر. لذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي عن طريق التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي، وطُبق مقياس التسامح وقبول الآخر على أعضاء الجماعة التجريبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسات القبلية والبعدية، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران وتعزيز (نبـــذ الكراهيـــة واللاعنـــف، التفاهم والحوار، التعددية وتقبل الاختلاف، المساواة وعدم التمييز) لدى الشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: جماعات الأقران – التسامح – قبول الآخر

Abstract

The values of tolerance and acceptance of the other are one of the moral virtues that elevate the human soul to a lofty human rank, characterized by forgiveness and deep respect for the culture of the other, which is a social necessity because of its importance in protecting the social fabric to ensure the achievement of civil peace and community security. For the individual, and this is reflected in the individual's formation and moderate behavior in his relations with others, and then this is reflected positively on the values of tolerance and acceptance of the other.

The study aimed to identify the effectiveness of peer groups in promoting the values of tolerance and acceptance of the others among university youth. The measure of tolerance and acceptance of others was applied to the members of the experimental group. The results of the study concluded that there are statistically significant differences between the tribal and remote measurements, where there is a statistically significant relationship between the effectiveness of the professional intervention program using peer groups and the promotion of (renounce hate and nonviolence, understanding and dialogue, pluralism and acceptance of difference, equality, and non-discrimination) among university youth.

Keywords: peer groups - tolerance - acceptance of the other

أولاً: مشكلة البحث:

يعيش عالمنا اليوم تغيراً معرفياً وقيمياً غير مسبوق بفعل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية نتيجة التحولات الداخلية والخارجية العالمية في منظومة القيم والأساليب والسلوكيات، بحيث أصبح الإنسان يعيش حالة من عدم الرضا واللاشعور بواقعه، ومع تطور الحضارة وتعقد العلاقات بصورة كبيرة، يزداد اغتراب الإنسان وتتعدد أسبابه ومظاهره، لذا اهتمت كثير من الدراسات الاجتماعية والنفسية بذلك، وهذا أمر يتطلب إعداد أجيال مُحصنة بالعلم والقيم، ولديها القدرة على مواجهة التحديات والتغيرات المجتمعية، وقابلة للتعامل مع هذه المتغيرات والظروف بكفاءة ونجاح (عمار، ٢٠١٨، ص٢).

ويموج المجتمع المصري بمرحلة من التغيير الاجتماعي – خاصة بعد ثورات الربيع العربي - وما تلاها من تداعيات وأحداث، تُعد من أكثر فترات التغيير الاجتماعي قوة وسرعة، لما لها من العديد من التداعيات على النسيج الوطني والبناء الاجتماعي، فوحدتنا الاجتماعية والوطنية بحاجة إلى غرس قيم ثقافة التسامح وقبول الآخر من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية. فثقافة قبول الآخر كسلوك يعني الولاء للقواسم المشتركة بين كل مكونات النسيج الاجتماعي الواحد، ومن حق الجميع التمتع بخصوصياته الفكرية والاجتماعية بما لا يضر بغيره، فقبول الآخر بمفهومه الجديد يعبر عن حق من حقوق الإنسان، وتقبل الآخر المختلف فكرياً ودينياً، وعدم تهميشه ونبذ التعصب بكل أشكاله(علي، ٢٠١٥، ص٦١).

فالتطرف ظاهرة عالمية وقديمة، بل وتاريخية فما ظهر دين أو مذهب أو نظام، إلا وكان بين أعضائه وأنصاره متطرفون فكراً أو سلوكاً، ويؤكد البعض أن ضعف التنشئة الفكرية هي أحد أسباب التطرف لدى بعض الشباب، ويرجع انتشار التوجه نحو التطرف بين الشباب إلى غلبة بعض القيم الخارجة عن مجتمعنا المصري الأصيل، والتي تدعو إلى العنف والتخريب والتدمير، وتغيير الأيدولوجيات والأفكار التي أنشأتها مؤسسات المجتمع، واستدراج قيم دخيلة جديدة وتمريرها عبر قنوات غير شرعية تدعو إلى التصلب والجمود الفكري والتعصب والكراهية وعدم قبول الآخر (عبدالله، ١٩٩٦، ص٨٢).

ومما لا شك فيه أن الشباب هم مصدر قوة للمجتمعات فعليهم تقع الآمال وبإرادتهم الجادة وسواعدهم تتحقق الطموحات السامية، أما إذا انحرفوا فإنهم يكونوا سبباً في تدمير أنفسهم أولاً وتدمير مجتمعهم وتحطيم آمالهم وآمال المجتمع فيهم، ومن أهم أنواع انحراف

الشباب الانحراف الفكري، وهو اخطر أنواع الانحراف، حيث يعتنق الشباب أفكاراً غير سوية، فالإنسان عندما يقتنع بفكر ما فهو مستعد للتضحية من أجله بغض النظر عن مدى صوابه أو خطئه، وهذه هي نقطة الخطر، ومجتمعنا في العصر الحالي يعاني من ظاهرة التطرف التي أخذت تؤثر على الأفراد والجماعات وخاصة الشباب، حيث أنها مرحلة هي أسرع وأسهل مراحل العمر في التحرر من القيم والاتجاهات (حنا، ١٩٨٠، ص٥).

ويحتل الشباب في أي مجتمع مكانة بارزة حيث يمثل طاقة نشطة وجهد إنساني وقدرة مستمرة على العطاء، وبقدر ما يتوفر لهذه الشريحة الهامة داخل المجتمع من اهتمام بقدر ما تكون المشاركة الايجابية قيمة العطاء. ولقد وجهت الدولة تركيزها نحو أهمية مشاركة الشباب في الأنشطة المختلفة بالمجتمع، وتفعيل سياسة التنمية الشبابية من خلال برامج متطورة تهدف إلي حسن استثمار طاقات الشباب في أنشطة بناءة تهدف إلى تنمية القيم لدى الشباب (موسى، ٢٠٠٨، ص١٣٢٣).

وتلعب القيم في حياة الإنسان دوراً مهماً وأساسياً، فهي من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والفكرية والفلسفية، ذلك أنها تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة، فالقيم هي معايير وأهداف لابد أن نجدا في كل مجتمع سواء أكان متقدماً أم متأخراً (الخطيب، والزيادي، ٢٠٠١).

والفرد لن يشعر بمعنى الحياة إذا لم يلتزم بالقيم، لأن القيم هي المحرك الفاعل في توجيه سلوك الفرد والجماعة في مختلف مجالات النشاط الإنساني، كما تعمل على تحقيق تكامل واتزان سلوك الإنسان، وتفضيله للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وأيضاً لها علاقة وثيقة بشخصية الفرد، ويمكن اعتبارها اللب الذي يتحكم بأفعاله، وينظم تصرفاته أثناء عليات التفاعل داخل مواقف متعددة (علي، ٢٠١٥، ص٥٦).

وتُعد قيم التسامح وقبول الآخر أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتحلى بالعفو واحترام ثقافة الآخر بالغة وهو ضرورة اجتماعية لما له أهمية في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الأهلي والأمن المجتمعي، والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات. ولكي يتجسد التسامح في فكر وثقافة الأجيال، لابد أن يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته وفئاته، وفي مقدمتها مؤسسات التربية والتعليم في نشر الفكر التسامحي، وترسيخ ثقافة التسامح والتعايش السلمي مع الآخر (المزين، ٢٠٠٩، ٢٠٧).

والتسامح مطلب للرشد والعقل ويقوم على مبادئ أخلاقية معينه؛ تعتمد هذا المبادئ على عدم انتهاك البعد الإنساني للآخرين، وإن هذا المفهوم تتم ترجمته في صوره سلوكيات اجتماعية وعقلانية بغض النظر عن عواطف المرء ومزاجه الشخصي (خضير، ٢٠١١، ص٥٦١)

وأكدت دراسة ستيفنز Stephens, 2003 على أنه توجد علاقة بين التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين وتقبلهم، وأن غياب التسامح الفكري كان سبباً في ظهور التعصب الفكري والعنف لدى الشباب (Stephens, 2003).

وأيضاً دراسة تانجيني Tangney, 2005 أشارت إلى أن التسامح مع الآخرين وقبولهم له آثار نفسية واجتماعية تنعكس على سلوكيات الأفراد والجماعات (Tangney, 2005).

وتعزى أهمية مرحلة الشباب الجامعي، وما تمثله من ضغوط توجه مسارهم نحو الانحراف والجريمة والتعصب من تأثيرات سلبية على المجتمع المصري، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى التغير القيمي المتسارع وانهيار البناء القيمي في ضوء ما تشهده المجتمعات من انتشار العولمة، وتفشي الفكر المتطرف والإرهاب وانقياد الشباب تحت سيطرة الغير ضد مصالح الأوطان، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط التي يمارسها الغير عليهم، ونتيجة لعدم قدرة الشباب في مواجهة الأزمات فيصبحوا أكثر فئات عرضة لتبني الأفكار السلبية، تؤدي إلى تشوه البناء المعرفي لديهم حول بعض الموضوعات التي تؤرقهم في السياسة والدين والمهنة (مختار، ٢٠١٧، ص٢٢).

وتعتبر الجامعات من أبرز مؤسسات التنوير للديمقراطية وذلك من خلال تعزيز قيم التوافق والحوار المساواة والإخاء والحرية والإنسانية، والفردية والعدالة والتعددية والعقلانية، والتسامح (Badley, 2005)، وقد اهتم الباحثون بدراسة دور الجامعات في تعزيز قيم التسامح، حيث هدفت دراسة حمزة ٢٠١١ إلى معرفة دور الأنشطة الطلابية في التأثير على الطلبة ليصبحوا أكثر تسامحاً مع فئات من أفراد المجتمع في تنمية ثقافة التسامح بين الشباب الجامعي.

كما أكدت دراسة عمار ٢٠١٨ على أن الجامعات لديها ما يساعدها على تعزيز قيم التسامح واللاعنف والتصدي لظاهرة التطرف لدى الشباب الجامعي والتي تولد كراهية الآخر والعدوان عليه.

وجاءت دراسة النصر ٢٠٠٨ لإبراز أهمية التعايش والتسامح وقبول الآخر، وتأكيد دور مؤسسات التربية في مواجهة التعصب والتطرف الفكري والعقائدي، وتدعيم ثقافة الاختلاف بين الأفراد والجماعات في مواجهة ثقافة الاختلاف السلبي الذي تتمخض عنه النزاعات والصراعات وموجات العنف والتطرف، وأن الشباب في مجتمعنا المصري يعاني كثيراً من غياب ثقافة الاختلاف، ومن ثم يفقد كثيراً من القيم الاجتماعية المرتبطة بثقافة الحوار مع الآخر والتعايش السلمي.

وأكدت دراسة خضير ٢٠١١ على أن التعليم الجامعي له دوراً هاماً في صياغة وبلورة الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب وتأكيد مشاعر الولاء والانتماء نحو المجتمع من خلال غرس وإسداء القيم والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تدعم جهود التنمية المبذولة، وتعظيم العائد الاجتماعي والاقتصادي للتعليم الجامعي، وتحقيق نوع من الاتساق والتناغم بين الثقافة السائدة في المجتمع وثقافة الشباب.

كما أكدت دراسة إسماعيل ٢٠١٤ على أن الشباب الجـــامعي يمارسون قيمة التسامح بدرجة مرتفعة حيث يري الشباب أن سلوك كظم الغيظ مفيد عند التعامل مع الآخرين والحوار الحوار القائم على المناقشة والحوار له أهمية كبيرة، وضرورة احتـــرام حقـــوق الإنـــسان والحريات العامة، كما أكدت أيضا على أهمية نبذ العنف والتعصب، وأن حرية التعبير مكفولة للجميع.

وأشارت دراسة أحمد ٢٠١٧ إلى أن الشباب الجامعي تتاح لهم فرصة تنمية ثقافة التسامح واحترام الاختلاف وقبول الآخر داخل الجامعة من خلال الأنشطة الأكاديمية والأنشطة اللاصفية، فعالمنا اليوم في أشد الحاجة الي التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضي، لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوما بعد يوم بفعل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز المكانية والزمنية بين الدول، حتى أصبح الجميع يعيشون في قرية كونية كبيرة.

وبما أن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى الاندماج في جماعات تضمن له إقامة علاقات مع أقرانه تجمعهم اهتمامات مشتركه وتتميز الجماعات بوجود جو نفسي خاص لدى الشباب الذين غالباً ما يبحثون عن هويتهم محاولين إثبات ذواتهم ومن الجماعات التي يسعي الشباب الي الانضمام اليها لتحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته هي جماعة الأقران، حيث تعتبر جماعة الأقران من الجماعات المرجعية التي تلعب دوراً هاماً في حياة الإنسان فمنها نستمد معتقداتنا وقيمنا فهي المصدر الرئيسي لآرائنا الخاصة.

وتكتسب الجماعة أهمية كبيرة في حياة الفرد فهي المصدر الرئيسي لإشباع حاجاته واهتماماته وميولة كما تساعد الفرد في تحقيق رغباته تنمية مهاراته وخبراته وتسهم في نموه النفسي والاجتماعي وفي تحسين ادائه لوظائفه وادواره الاجتماعية وفي تشكيل اتجاهاته وقيمه ومبادئه (أبو جادو، ٢٠٠٤، ص٤٥٩).

وهذا ما أكدت عليه دراسة سليم ٢٠٢٠ على أن لجماعات النشاط دور واضح في تنمية قيم التسامح لدى الأعضاء، مما يرسخ لديهم مفهوم التعايش والتآخي بين الأفراد.

ولا تقل أهمية دور جماعة الأقران عن المؤسسات الأخرى المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تضيف وتكمل ما لم تستطيع الأسرة والمدرسة القيام به إذ يتعلم الفرد أنماط العلاقات والتعاملات التي تختلف عنها عن التي تعلمها في الأسرة مع والديه وإخوته وفي المدرسة التي تعلمها مع مدرسيه كما يتعلم الاستقلال الشخصي والحرية في الكلام والاختيار وتكوين العلاقات العاطفية جديدة مع الآخرين ويتعلم أيضا كيف يتعامل مع ما هو ممنوع ومحرم (الشافعي وآخرون، ص٢٦٢).

وتُعد جماعة الأقران مناخ متميز عن فضاء الأسرة نظراً للخصائص المميزة التي تجعل من جماعة الأقران لها قوة في التأثير قد تفوق حتى الأسرة وباقي المؤسسات الاجتماعية، فالعلاقات مع الأقران تؤثر تأثيراً جوهرياً في حياة الأفراد لأنها تؤدي دوراً مهما في نموهم الانفعالي والاجتماعي والنفسي وتوافقهم الشخصي، فالأقران في بعض الأحيان يكونون أقرب من أفراد الأسرة ويقدمون العون والمساعدة بشكل أسرع وقت الشدائد والأفراد الذين ليس لديهم علاقات مع أقرانهم.

ومما لا شك فيه أن جهود تعزيز التسامح وتكوين المواقف القائمة على الانفتاح وإصغاء البعض للبعض، ينبغي أن تبذل من كافة المهن في المجتمع ومن هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية ؛ فمهنة الخدمة الاجتماعية مهنة أخلاقية تقوم على الأخلاق كما أن فلسفتها هي فلسلة اجتماعية أخلاقية تعتمد على عدة ركائز منها الإيمان بقيمة الفرد وكرامته، وتؤمن بالحب والتسامح والعدالة الاجتماعية، كما أن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تستهدف أساساً العمل لتمكين العملاء (أفراد، جماعات، مجتمعات) أن يسلكوا السلوك الذي يمكن قبوله اجتماعيا وأخلاقيا كمواطنين إيجابيين في المجتمع (خضير، ٢٠١١، ص٥٥٥)

وهذا ما أكدت عليه دراسة أحمد ٢٠١٥ والتي أشارت إلى "قدرة وامكانية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح لدي الشباب الجامعي من خلال معارفها المهنية والمهارات والاستراتيجيات وأدوارها المختلفة ".

كما أكدت دراسة رضوان ٢٠١٣ على أهمية دور الخدمة الاجتماعية مع الشباب مثل توعية الشباب بالأنشطة التي تقدمها الجامعة ومساعدتهم على الاشتراك فيها، توعية الشباب بأخلاقيات التعامل السمح وتعديل الأفكار الخاطئة لديهم، تعليم الشباب أدب الاختلاف وأدب الحوار، كما أكدت على وجود مقترحات لتنمية التسامح الديني لدي الشباب الجامعي ومنها التأكيد على قيم المواطنة داخل المناهج الدراسية، تعليم الشباب ثقافة الاختلاف.

وقد أكدت دراسة شرقاوي ٢٠١١ على أن طريقة خدمة الجماعة بصفة أساسية عند العمل مع جماعات الشباب إلى تنمية شخصياتهم وتوجيههم وتزويدهم بالمعلومات والأفكار الايجابية والحديثة، وتنمية مهاراتهم المهنية والتعليمية، واستثارتهم للمساهمة والمشاركة المجتمعية ومساعدتهم علـــى تحسين معيشتهم من خلال مواجهة ما قد يواجههم من مـــشكلات، توجيه ديناميات الجماعات وتوجيه التفاعلات بالـــشكل الذي يتحقق معه تنمية القيم الايجابية ومنها التسامح وقبول الآخر.

وهذا ما أشارت إليه دراسة خضير ٢٠١١ والتي أكدت على فعاليـــة برنامج التدخل المهني لخدمة الجماعة في تنمية مهارات التسامح الاجتماعي لـــدي الـــشباب الجامعي. ودراسة سليمان ٢٠١١ التي تناولت دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي، وقد أظهرت النتائج أن غالبية الأخصائيين يؤمنون بأهمية التسامح بالنسبة للشباب الجامعي وأهميته بالنسبة لهم كأخصائيين ولعضو الجماعة وللجماعة ككل وللمؤسسة، وأكدت على أن الأخصائيين لهم دور هام في نشر ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي.

وتقوم جماعة الأقران بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي النمو الاجتماعي للفرد؛ فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية، وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر لها خارجها، وهناك رفاق وأقران يشتركون معا في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها، وقد يؤدي ذلك إلى المساواة بينهم ويتوقف مدى تأثر الفرد بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها، وعلى تماسك أفراد هذه الجماعة، ونوع التفاعل القائم بين أفرادها.

وتساعد هذه الجماعات على إكساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة، والتي لا تكسبها إياهم وسائط التنشئة الأخرى؛ ففي أثناء مشاركة الشباب النشاط في جماعة الأقران يكتسبوا ويتعلموا مكانات وأدوارًا اجتماعية، وهو في قيامه بهذه الأدوار أو ملاحظتها أثناء قيام غيره بها يتعلم الأدوار، وما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات.

وتعمل جماعة الأقران على تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها؛ لأنها بطبيعة تركيبها تتكون من نظراء متساوين، كما أنَّ طبيعة العلاقات والروابط العاطفية فيها أقل من عمقها، وأخف في حدتها من تلك التي تسود بين أعضاء الأسرة؛ فهي بذلك تعتبر مجالًا أكثر مناسبة للتعامل الموضوعي المتوازن، ويطالب المشاركون في نشاط الجماعة بالعمل في نطاقها، كما تتضح حقوق أعضائها أو تنمو قواعد مشتركة يجب على الجميع احترامها.

وتعطي جماعة الأقران للشباب فرصة التعامل مع أفراد متساوين ومتشابهين معه، وبذلك نجد أنماطًا من العلاقات والتفاعلات المتساوية؛ الأمر الذي لا تتيحه له الأسرة ولا المدرسة بما يتميزان به من وجود الراشدين، وما لديهم من سلطة، وما بينهما من درجات متفاوتة من الرسمية والتشدد.

وهكذا يتبين أنَّ جماعة الأقران وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد، واكتمال نضج شخصيته، وإعداده للحياة في مجتمعه، وصلاح هذا الوسيط ينعكس في تكوين الفرد وسلوكه المعتدل في علاقاته مع الآخرين ومن ثم ينعكس ذلك بالإيجاب على قيم التسامح وقبول الآخر.

وفي ضوء ما سبق يمكن التأكيد على أن استخدام جماعات الأقران كأداة أساسية في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر، ينعكس على تقبل الاختلاف، ونبذ التعصب والعنف، لذلك تأتي هذه الدراسة للوقوف على دور جماعات الأقران في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدي الشباب الجامعي.

ثانياً: أهمية البحث:

١. تزداد أهمية قيم التسامح وقبول الآخر في عصر العولمة، حيث تزداد وتيرة العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والجماعات والمجتمعات المختلفة من خلال التقدم التكنولوجي في وسائل التواصل المختلفة.
٢. تُعد قيمة التسامح دعوة إلى ترسيخ قيم التفاهم والحوار والتعددية والتعارف والتقارب بين الثقافات المختلفة، ورفض العنف والكراهية والصراع الذي يؤدي إلى الجرائم التي لا يمكن قبولها في أي دين او قانون.

٣. تعد جماعة الأقران وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد، واكتمال نضج شخصيته، وإعداده للحياة في مجتمعه.

ثالثاً: أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

" اختبار فعالية جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي"

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية جماعات الأقران في تعزيز قيمة نبذ الكراهية واللاعنف لدى الشباب الجامعي.
٢. اختبار فعالية جماعات الأقران في تعزيز قيمة التفاهم والحوار لدى الشباب الجامعي.
٣. اختبار فعالية جماعات الأقران في تعزيز قيمة التعددية وتقبل الاختلاف لدى الشباب الجامعي.
٤. اختبار فعالية جماعات الأقران في تعزيز قيمة المساواة وعدم التمييز لدى الشباب الجامعي.

رابعاً: فروض البحث: الفرض الرئيسي التالي:

" توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية جماعات الأقران وتعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي"

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية جماعات الأقران وتعزيز قيم نبذ الكراهية واللاعنف لدى الشباب الجامعي.
٢. توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية جماعات الأقران وتعزيز قيم التفاهم والحوار لدى الشباب الجامعي .
٣. توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية جماعات الأقران وتعزيز قيم التعددية وتقبل الاختلاف لدى الشباب الجامعي.
٤. توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية جماعات الأقران وتعزيز قيم المساواة وعدم التمييز لدى الشباب الجامعي.

خامساً: مفاهيم البحث:

١. مفهوم جماعات الأقــران Peer group:

عُرف مصطلح جماعة لأقران **Peer group** بمفاهيم عديدة في ترجمات العديد من العلماء والباحثين، منها جماعة الأصدقاء، وجماعة النظراء، وجماعة الرفاق، وجماعة الأنداد وجميعها تؤدي إلى نفس المعنى، ويُعد مصطلح "جماعة الأقران" من أكثر الترجمات شيوعاً لهذا المصطلح (سعد وسليمان، ١٩٩٣، ص٢٣٣)

وقد ورد في قاموس "كامبريدج" أن جماعات الأقران هي: مجموعة من الأفراد الذين يعرفون أنفسهم كما يدركهم الآخرون على اعتبار أنهم جماعة اجتماعية مميزة". كما تُعرف جماعة الأقران من خلال الخصائص الاجتماعية المشتركة بينهم مثل (السن، والنوع، والمهنة، والسلالة)، وقد يكون لهذه الجماعات معايير، وثقافة، وقواعد مشتركة، وتقوم الجماعة بتنشئة أعضائها الجُدد وفقاً لهذه الثقافة والقواعد والمعايير (Turner (ed), 2006, p.256).

وقد أكد بعض العلماء أن جماعة الأقران تمثل مصدراً بديلاً للتنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم معايير التنشئة الاجتماعية الرسمية (Rosenberg & Turner, 1981, p.128). حيث تقوم جماعة الأقران بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال مساعدة الأفراد على النمو الاجتماعي وتكوين شبكة علاقات اجتماعية، كما تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته. ولجماعة الأقران أهمية كبيرة في إعداد الطلاب قيمياً بما يسهم في نموهم الإيجابي وإعدادهم العقلي والاجتماعي والفكري، من خلال إشباع حاجاتهم وممارسة هواياتهم، وتدريبهم على ممارسة بعض الأدوار الاجتماعية وتحمل المسئولية.

ويشير ريتشارد جليس Richard J. Gille إلى ان جماعة الأقران هي "جماعة صغيرة تقوم على روابط اجتماعية ومعيارية قوية تربط الأفراد معاً بقيم ومعايير مشتركة، فالأعضاء في جماعة الأقران يسلكون معاً، ويعبرون عن خبراتهم وآرائهم وخيالهم وكذلك مشاعرهم بصور متشابهة، وقد يحتجون معاً، خاصة إذا وجه لهم انتقاد من خارج جماعتهم، وذلك للحفاظ على وحدتهم. ويمكن القول أن جماعة الأصدقاء من المراهقين هي الأكثر تأثيراً على أعضائها، وتكون بمثابة جماعة مرجعية بالنسبة لهم (الصغير، ١٩٩٨، ص٣٦٩).

وتُعرف بأنها: مجموعة من أفراد متساوين تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة، وفقاً لميولهم، ويعبرون عن انفسهم تعبيراً ذاتياً، إذ إنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يحب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الاتصالات التي يمكن القيام بها (الرشدان، ٢٠٠٥، ص٥٧)

ويمكن للباحث وضع تعريفاً إجرائياً لجماعات الأقران كما يلي:

أ. مجموعة من الأفراد المتجانسين اجتماعياً وثقافياً وفكرياً.

ب.تضم في عضويتها أفراد بينهم روابط اتصال طبيعية واهتمامات مشتركة.

ج. تتميز بتأثيرها كبير على القيم والاتجاهات لدى أعضائها.

د. لديها إمكانية لإنتاج سلوكيات إيجابية أو سلبية لدى الآخرين.

ه. من خلال التفاعل بين أعضائها يمكن استحداث تأثير إيجابي لدى أعضائها.

و. تقوم بعملية تشكيل السلوك الاجتماعي لأعضائها من خلال التعلم والتعليم.

٢. مفهوم التسامح:

يعود أصل كلمة "التسامح" في اللغة العربية إلى جذر أو مادة "سمح" بمعنى اللين والسهولة، ويأتي في اللغة مرادف للتساهل (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص٤٤٧) ، وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس جاءت "سمح": السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة (ابن فارس، ١٩٧٩، ص٩٩)، وفي مختار الصحاح جاءت كلمة "سمح" لتدل على السماح والسماحة والمسامحة والتسميح وتعني الجود (الرازي، ١٩٨٣، ص٣١٢) ، كما يشير ابن منظور في لسان العرب إلى التسامح والتساهل بوصفها مترادفين و"أسمَح وسامَحَ" أي وافقني على المطلوب (ابن منظور، ١٩٨١، ص٢٠٨٨) . فلفظ التسامح يحمل معاني: الجود والكرم والسهولة والموافقة واللين والانقياد والسعة، بعيداً عن الضيق والشدة، وصفة التفاعل في لفظ "تسامح" يُراد بها المبالغة في الفعل (ابن عاشور، ١٩٨٥، ص٢٢٦). أما كلمة "التسامح" في اللغة الأجنبية فإنها مشتقة من الجذر اللاتيني "Tolerance" لتدل على الصبر والتحمل والمطاوعة والتقبل واحترام رأي الآخرين ومعتقداتهم (عصفور، ٢٠٠٥، ص١٧) ومن خلال ذلك نلاحظ أن هناك اختلافاً في معنى كلمة "التسامح" بين اللغتين العربية واللاتينية فالعربية يُقصد بها التساهل والمنه والجود والكرم، وفي اللاتينية التحمل والصبر على أمر غير محبوب أو غير مرغوب فيه والتعايش مع هذا الاختلاف، وهو أقرب للمفهوم المعاصر للتسامح وهو قبول الآخر المختلف عنك.

ويُعرف التسامح بأنه: هو الاحترام المتبادل والقبول بتنوع واختلاف ثقافات عالمنا، وهو ليس مجرد واجب أخلاقي، ولكنه ضرورة سياسية وقانونية وهو فضيلة تجعل السلام ممكناً، وتساعد على استبدال ثقافة الحرب بثقافة السلام (اليونسكو، ١٩٩٥).

كما يُعرف التسامح بأنه: " مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلا في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر وتجعله متصفا بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة " (أحمد، ٢٠١٧، ص ٣٩٥)

كما أن التسامح يعني " التحكم في النفس عمـــدا في مواجهة الشيء الذي يكرهه الفرد وفي مواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف، كمـــا أنه هو حرية المعتقد والتعبير والاقرار والاختلاف والتنوع مع ضرورة التعايش والتعاون" (أحمد، مصطفى ، ٢٠١٥، ص ص ٩٨-٩٩)

كما يعرف التسامح الاجتماعي بأنه: الاحترام والقبول والتقدير لمختلف الثقافات في العالم ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها، فالتسامح يعني التجانس مـــع الاخـــتلاف وهو يزداد مع المعرفة ولانفتاح العقل وانفتاح على العالم وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع الثقافات أخري إلى جانب حرية التفكير والمعقدات والممارســـات (خـــضير ، ٢٠١١، ص ٥٦١.)

ويمكن تحديد مفهوم التسامح إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

أ. سلوك إيجابي متفهم من العقائد والأفكار نحو الآخر.

ب.يعترف بتعددية المواقف الإنسانية، وتنوع الآراء، والقناعات، والأفعال.

ج. يقوم على مبادئ احترام حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية المعترف بها.

د. يرتبط بقبول الفرد الاختلاف والتنوع وتقبل الآخر والتعايش معه.

ه. يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة بعيداً عن التهميش والإقصاء.

و. من علاماته سلامة الصدر والصفح والإخاء وقبول الآخر وأدب الحوار.

٣. **مفهوم قبول الآخـــر:**

لغة: إن كلمة "قبول" مأخوذة من الفعل (قَبلَ) وهو الأخذ والرضا ومحبة الشيء والميل إليه قَبلَ الشيء قَبولاً وقُبولاً، وتقبّله كلاهما أخذه. ويقال: تقبّلت الشيء وقبلته قبولاً، بفتح القاف إذا رضيته (ابن منظور، ١٩٨١).

اصطلاحياً: يعرف قبول الآخر بأنه: استيعاب الفرد للآخرين على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأجناسهم وتصرفاتهم وطبائعهم وأعمارهم، وقبولهم كما هم بكمالهم ونقائصهم، وبمزاياهم وعيوبهم، فلا يحاول صنع الناس على هواه (حسن، ٢٠٠٤، ص٥٢).

ويُعرف بأنه: اتجاه الفرد نحو الغيرية ونحو عدم إصدار الأحكام ونحو عدم التهديد، والسعي الدائم إلى الاعتبار الإيجابي غير المشروط للآخر، وذلك كله بصرف النظر عن الظروف المحيطة (Michael, 2013).

ويمكن للباحث وضع تعريف **لقبول الآخر** بأنه: ممارسات وسلوكيات الأفراد التي تعكس تقبلهم لأفكار وممارسات الآخرين المختلفين عنهم في الآراء والأفكار والمعتقدات وغيرها من جوانب الاختلاف، والإقرار بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم التي تكفلها لهم التشريعات والقوانين في المجتمع، وصولاً للعيش بسلام دون إقصاء أو تهميش.

ويمكن إبراز بعض الأهداف التي تسعى إليها قيم قبول الآخر في التالي (شمس الدين، ٢٠١٠، ص١٥٢):

- زيادة الوعي والمعرفة بأصول قبول الآخر، وأهميتها في إثارة المشاعر بضرورة التوافق والاتفاق حول القضايا الخلافية، والعمل على إضعاف عوامل البغض والتعصب، والاتجاه نحو الإحساس بالألفة والمحبة.
- تهيئة وتفعيل أفكار ورؤى النخب الثقافية للاعتراف بالواقع، لكي نتعامل مع القضايا الخلافية بأسلوب يتسم بالمرونة، والترويج لتنمية الشعور باحترام الآخر، والاعتراف به وبحقه في ممارسة أفكاره وعقائده بالطريقة التي يؤمنون بها، ويعتدون بها في معتقداتهم الدينية والفكرية.
- التأكيد على أن ثقافة الإقصاء والتهميش، واستخدام العنف ضد الآخر لن تصل إلى حلول مع الأطراف موضوع الحوار، ولن تصل إلى بر الأمان، وهذا لن يكون إلا من خلال الحوار العقلاني الحر المقبول موضوعياً وعقلياً.
- ضرورة السعي لتفيل دور قيم الحوار مع الآخر وقبوله، عن طريق وسائل الإعلام، لتجسيد الحوار والتسامح، بتعزيز اللقاءات الصادقة النية الحسنة للجميع.

سادساً: الإطار النظري للبحث:

جماعات الأقران وقيم التسامح وقبول الآخر:

يؤدي الأقران دوراً مهما في حياة الفرد يتمثل في مساعدته على النمو المتكامل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً كما يشعر الفرد بالمشابهة والمجانسة ووحدة الأهداف فالأقران داخل الجماعة يوفرون لبعضهم البعض فرص تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وتبادل المعلومات وحل الخلافات والمشاركة في مختلف الأنشطة وتعلم المهارات الاجتماعية والقيم والمعايير واكتساب الأدوار الاجتماعية وتكوين الدوافع والاتجاهات وتحقيق مفهوم الذات وتكوين علاقات المودة والمحبة والألفة (اللباد، ٢٠٠٧، ص٥٤).

وتوجد أنماط مختلفة من جماعات الأقران خلال مرحلة المراهقة متباينة في تركيباها، ويرتبط هذا التباين بفروقات مهمة في سلوك المراهق ونموه وعلاقاته مع اقرانه، وبالتالي يمكن أن تقسم الي أنماط متنوعة من الجماعات المتمايزة، فجماعات الأقران في مرحلة المراهقة قد تختلف في أحجامها وقد تكرس لاهتمامات مختلفة وقد ينتمي المراهق في كثير من الأحيان إلي أكثر من جماعة في نفس الوقت وقد تتألف جماعة الأقران من عدد قليل من الأقران القربين من نفس الجنس أو جماعة كبيرة من الجنسين (Dowertzky,1996).

حيث حدد كلا من (Santrock, 2003) & (Cobb, 2001) أنماط جماعات الأقران إلى نمطين هما:

- الزمـــــر: وهي عبارة عن مجموعات صغيرة يتراوح عددها من (٢-١٢) فرداً ومتوسط الأعداد فيها غالبا" ما يكون (٥-٦) أفراد يكون افرادها عادة من نفس الجنس والمدي العمري، تتشكل هذه الزمر لأن المراهقين يندمجون بنشاطات متشابهة مثل الذهاب الي النادي معاً أو الاشتراك في فريق رياضي.
- الحشـــــد: وهو جماعة أكبر في تركيبها من الزمرة، وليس كل أعضاء الحشد أصدقاء مقربين مع بعضهم إلا أنهم يرتاحون لوجودهم معا وتوصف الكثير من هذه الحشود التي ينتمي اليها المراهق بنوعية النشاطات التي ينغمس فيها المراهقون فقد يكون حشد الفرسان المؤلف من المجموعة الرياضية أو الحشد الشعبي، ويتألف من الذين يقودون النشاطات الاجتماعية (Santrock, 2003, p66).

وتتلخص أدوار جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر في الآتي:

لقد أصبح الأقران حقيقة واقعة في مجتمعنا المعاصر ومن الصعب تجاهل موقفهم التأثيري على خريطة حياة الأفراد باعتبارهم نسقاً متميزاً لجماعة مرجعية لها تأثيراتها الفعالة، فهي توجه سلوك الفرد توجه سلوك الفرد وتؤثر في معاييره الاجتماعية وتنمية اتجاهاته النفسية كما أنها تساعد على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس وتعمل على إتاحة الفرصة للتجريب والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك. وأكدت الدراسات على أن استخدام أسلوب التدريب للأقران أدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية عند الشباب وذلك بتدعيم العلاقات الاجتماعية بينهم وزيادة قدراتهم على احترام ذواتهم والآخرين.

ويتضح دور جماعات الأقران في إكساب الشباب قيم التسامح وقبول الآخر، في الآتي:

١. تعطي جماعة الأقران للشباب فرصة التعامل مع أفراد متساوين ومتشابهين معه، وبذلك نجد أنماطا من العلاقات والتفاعلات المتساوية؛ الأمر الذي لا تتيحه له الأسرة ولا المدرسة بما يتميزان به من وجود الراشدين، وما لديهم من سلطة، وما بينهما من درجات متفاوتة من الرسمية والتشدد.
٢. تقوم جماعة الأقران بتصحيح التطرف أو الانحراف في السلوكيات بين أعضائها، وهي تحقق هذا بما لها من ضبط على أعضائها أقوى في الواقع من ضبط أي فرد خارج الجماعة، فهي بهذا لا تسمح بالتطرف، أو الانحراف عما تتفق عليه من معايير، ويمكن لها بذلك أنْ تحافظ على أعضائها.
٣. تساعد هذه الجماعات على إكساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة، والتي لا تكسبها إياهم وسائط التنشئة الأخرى؛ ففي أثناء مشاركة الشاب النشاط في جماعة الأقران يكتسب ويتعلم مكانات وأدواراً اجتماعية، مثل: القيادة، كذلك الناصح للجماعة أو دور واسطة الخير وهكذا، وهو في قيامه بهذه الأدوار أو ملاحظتها أثناء قيام غيره بها يتعلم الأدوار، وما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات.
٤. تساعد جماعة الأقران في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها؛ لأنها بطبيعة تركيبها تتكون من نظراء متساوين، كما أنَّ طبيعة العلاقات والروابط العاطفية فيها أقل من عمقها، وأخف في حدتها من تلك التي تسود بين أعضاء الأسرة؛ فهي بذلك تعتبر مجالًا أكثر مناسبة للتعامل الموضوعي المتوازن، ويطالب المشاركون في نشاط

الجماعة بالعمل في نطاقها، كما تتضح حقوق أعضائها أو تنمو قواعد مشتركة يجب على الجميع احترامها.

٥. تساعد جماعة الأقران الشاب على الوصول إلى المستوى الاستقلالي الشخصي عن الوالدين، وعن سائر ممثلي السلطة؛ ففي جماعة الأقران تنشأ عدة روابط عاطفية جديدة ويقتدي الشاب بنماذج مختلفة، ويحرص على أنْ يحظى باهتمام وقبول أقرانه مقوما نفسه من خلال معايير الجماعة وقيمها.

٦. كما تتميز جماعة الرفاق في قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية عن المؤسسات الأخرى بأنها تساعد الشاب على مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين عن سائر ممثلي السلطة فضلًا عن أنها تمثل ميدانا يجرب فيه أعضاؤها ما تحمله إليهم مما هو جديد من الخوف من السلطة الكبار، كما أنه عن طريقها يتعلم العديد من الأدوار، ويكسب ما لديها من اتجاهات وتوقعات.

٧. تسهم جماعة الرفاق في تنمية الفرد على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتغرس فيه قيمة الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها، وهذه خطوة مهمة من خطوات التربية والتنشئة الاجتماعية؛ إذ إنه كي يعترف الشاب بحقوق الآخرين فلابد من أنْ يمارس ذلك عمليا من خلال أنشطته وتفاعله مع رفاقه فإنَّ الشاب بارتباطه بالآخرين من رفاقه يكتسب الوعي بالقيود والضوابط التي تفرضها الجماعة على الفرد.

٨. تعمل جماعة الأقران على ضبط سلوك الفرد في المواقف المختلفة هي بذلك أداة فعالة لضبط سلوك الأعضاء الذين ينتمون إليها؛ لأنه حتى يشعر كل فرد فيها بالتقبل ينبغي أن يخضع للمعايير التي تحكم جماعته، كما يجب أنْ يخضع لقواعد ألعابها فلا يخالفها، وإنَّ جماعة الرفق تمارس درجة من الضبط أكبر مما تمارسه غيرها من الجماعات أو الكبار الراشدين.

سابعاً: الموجهات النظرية للبحث:

يعتبر نموذج ثقافة الأقران الإيجابية أحد النماذج في طريقة خدمة الجماعة يتعامل مع المراهقين والشباب ويركز على التفاعل الجماعي الموجه لجماعة الأقران كموجة لبناء ثقافات فرعية إيجابية للشباب بالمؤسسات الاجتماعية التي تستهدف تدعيم كلا من القيم والاتجاهات الإيجابية وكذلك تقدير الذات، بما ينعكس على تنمية القيم الإيجابية لدى الشباب ونبذ القيم السلبية....ويعتمد النموذج على عدد من الفرضيات التالية:

١. كل فترة المراهقة والشباب بما فيها من سلوكيات إيجابية وسلبية تتأثر أساساً بجماعة الأقران.
٢. أن الأفراد مسئولين بشكل أساسي عن سلوكهم الخاص.
٣. لدي الأفراد القدرة على تغيير القيم والاتجاهات والسلوكيات .
٤. أن الأفراد يستطيعون استخدام سلوكياتهم الحالية بطريقة إيجابية من خلال ديناميات التفاعل التي تشجع الحيل الدفاعية سواء أكانت ناتجة عن مواقف إيجابية أو سلبية .
٥. جميع الأفراد في حاجة ماسة للشعور بالأهمية مع الشعور بتقبل أنفسهم.

وتستفيد طريقة خدمة الجماعة من فرضيات هذا النموذج خلال العمل مع جماعات الشباب لجعل تأثير جماعات الأقران إيجابيا وتعليم الأفراد كيفية التعامل مع ضغوط الأقران السلبية وكيفية التغلب على الضغوط وعلى السلوك الفوضوي واكتساب العديد من المهارات والقيم الإيجابية.

وتتحدد أهداف نموذج ثقافة الأقران في البحث كما يلي:

١. التركيز على التفاعل الجماعي الموجه لجماعة الأقران لتدعيم القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الشباب الجامعي.
٢. تحريك القوى الكامنة في جماعة الأقران وجعلها وسيلة فعالة في تعديل وتغيير السلوكيات السلبية (العنف وكراهية الآخر) لدى الشباب الجامعي.
٣. إحداث تغيير إيجابي في أفكار ومشاعر وقيم وسلوكيات أعضاء جماعة الأقران.
٤. تغيير الاتجاهات والقيم السلبية لدى أعضاء جماعة الأقران (العنف والكراهية للآخر).
٥. تدعيم السلوكيات الإيجابية لدى جماعة الأقران مثل (نبذ الكراهية واللاعنف - التفاهم والحوار – التعددية وتقبل الاختلاف - المساواة وعدم التمييز).
٦. تعليم القيم الإيجابية مثل (التسامح وقبول الآخر) للشباب الجامعي.

مراحل وعمليات التدخل المهني في نموذج ثقافة الأقران في العمل مع الجماعات (عمارة، ٢٠٠٨، ص٣٤) وسوف يتم عرضها على النحو التالي :

١. **مرحلة تحديد المشكلة:** يعمل أخصائي الجماعة في هذه المرحلة على اجتذاب الأعضاء وتشجيعهم على إظهار مشكلاتهم وأسبابها ومضاعفاتها على حياتهم وانعكاسها على المحيطين بهم وفي هذه المرحلة قد لا تظهر علي أعضاء الجماعة سمات الجماعة المتماسكة فقد يشعر الأعضاء هنا بعدم الراحة تجاه بعضهم البعض الأخر وقد يظهر عدم اهتمام الأعضاء باجتماع الجماعة أو يبقي بعض الأعضاء صامتين خلال الاجتماع ويسود التوتر وعدم المشاركة.

٢. **تغيير الاتجاهات والقيم السلبية:** في هذه المرحلة يسعي أخصائي الجماعة في بدء عمليات البناء الثقافي من خلال تدعيم الشعور بالحاجة إلى تغيير وتفسير للأعضاء أسباب تنظيم الجماعة وتحديد الأعضاء ذوي القدرات الخاصة للمشاركة في القيادة ويسعي أخصائي الجماعة في هذه المرحلة لتنمية التفاعل وأنماط الاتصال بين الأعضاء ويحاول أن يكسب ثقة الأعضاء.

ويقوم أخصائي الجماعة هنا بإتاحة الفرصة للأعضاء التعبير عن مشاعرهم وخلفياتهم ودوافع سلوكهم وقيمهم التي يؤمنون بها وما يحملونه من اتجاهات سواء كانت إيجابية أو سلبية وينصت جيداً لهم وتترك الفرصة للجماعة لتحديد رأيها في مدى سلبية أو إيجابية ما لديهم من اتجاهات وما يؤمنون به من قيم ويتيح أخصائي لهم فرصة التأمل واتخاذ القرار بأهمية التخلص من الاتجاهات والقيم السلبية والتفكير في تبنى قيم واتجاهات أخرى.

٣. **تغيير وتعديل السلوكيات:** وهذه المرحلة نتيجة المرحلتين السابقتين ليكتشف الأعضاء بدائل سلوكية للسلوكيات السلبية السابقة وفي هذه المرحلة تنتهي الجماعة الفرعية ويصبح الأعضاء أكثر تماسكا ويعمل الأخصائي في هذه المرحلة على تدعيم السلوكيات الايجابية للأعضاء.

وبعد أن يكتشف الأعضاء حقيقة اتجاهاتهم وسلبيتها وبدئهم في تغيير الاتجاهات وإحلال اتجاهات أخرى بديلة يبدأ أخصائي الجماعة في التلميح للأعضاء بأهمية التخلص من السلوك السلبى وذلك بالمناقشة والتحفيز والتفاعل الإيجابي ودراسة أثر السلوك الإيجابي على حياتهم وشخصياتهم ونظرة الآخرين لهم.

٤. **اكتشاف العضو لذاته داخل الجماعة:** يبدأ أخصائي الجماعة في هذه المرحلة التحول عن كونه المعالج والقائد لأن الجماعة تصبح في هذه المرحلة على درجة عالية من التماسك ويبدأ في الانسحاب ويقل نشاطه حيث يصبح الاعضاء قادرين على تحديد المشكلات والعمل على حلها.

وهنا يظهر كل الأعضاء بسلوكياتهم الجديدة بناء على تغيير اتجاهاتهم السلبية وإكسابهم القيم الإيجابية الجديدة ويستطيع كل عضو أن يرى نفسه والآخر بصورته الجديدة ويبدأ التفكير في القيام بأدوار جديدة تتناسب مع ذاته الجديدة ويعبر كل منهم عن أفكاره، ومشاعره، وقدراته، وقيمه المُكتسبة.

ومن ثم فإنه طبقاً لهذا النموذج كموجه نظري للبحث، فإن الدافع الأساسي الذي يسيطر على تصرفات وسلوكيات أعضاء جماعة الأقران يكون عن طريق الاكتساب، حيث ينتمي العضو إليها ويكون لديه من الاستعداد والقبول ما يجعله في حالة تقبل لما يملى عليه من قبل الجماعة، وما يكلف به من مهام ووظائف، كما يكون العضو داخل هذه الجماعة دائماً في قبول لمعاييرها، ومن ثم يكون نمط التعلم القائم بين أعضاء الجماعة نمطاً مكتسباً، ويبدو في الحقيقة أنه يمارس ضغطاً على أعضاء الجماعة بشكل أكثر تفصيلاً من السلوك الفطري لأعضاء الجماعة، ولذلك فإن ما ينتج من تصرف أو سلوك من قبل عضو الجماعة يتأثر في المحل الأول بما اكتسبه من قبل زملاءه من أعضاء الجماعة.

والاستفادة من هذا النموذج في توضيح تأثير ثقافة الأقران داخل جماعات الشباب الجامعي في تعديل أفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم السلبية، وتبني معايير وقيم اجتماعية إيجابية تتمثل في التسامح وقبول الآخر.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

٥. نوع البحث: يعتبر البحث من البحوث شبه التجريبية وذلك لأنها تهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبي (مستقل) وهو فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران على متغير (تابع) وهو قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي.

٦. المنهج المستخدم: تمشياً مع نوع البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي عن طريق التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث يتم القياس القبلي لحالة الجماعتين ثم إدخال المتغير التجريبي (برنامج التدخل المهني) على الجماعة التجريبية وبعد إجراء التجربة يتم القياس البعدي للجماعتين، ثم يتم إجراء المقارنة وحساب الفروق بين القياسين (القبلي والبعدي) للجماعتين التجريبية والضابطة.

٧. أدوات البحث: اعتمد البحث على مقياس (التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي).

وتلخصت خطوات إعداد وتصميم المقياس فيما يلي:

- قام الباحث بتحديد موضوع المقياس في ضوء المتغير التابع الذي يسعى الباحث لمعرفة التغير الذي حدث فيه نتيجة لاستخدام برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران، حيث كان موضوع المقياس هو" التسامح وقبول الآخر".
- الاطلاع وتحليل الكتابات والدراسات والأبحاث التي أجريت في قضية التسامح وقبول الآخر في العلوم المختلفة، وذلك لتحديد أهم أبعاد المقياس التي يمكن من خلالها تعزيز

قيم التسامح وقبول الآخر، وفي ضوء ذلك فقد تم تحديد أبعاد المقياس في (نبذ الكراهية واللاعنف - التفاهم والحوار - التعددية وتقبل الآخر - المساواة وعدم التمييز).

- أعطيت كل فقرة من فقرات المقياس وزناً وفق مقياس ليكرت الثلاثي Likert scale لتقدير درجة الإجابة لفقرات المقياس حيث (أوافق=٣، أوافق لحد ما=٢، لا أوافق=١) ما عدا الفقرات السلبية والتي أخذت تقدير عكسي.
- الرجوع إلى بعض أعضاء هيئة التدريس بالمعهد، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى حيث تم حذف وتعديل بعض العبارات وإضافة البعض الآخر في ضوء توجيهات المحكمين ومن ثم تم تعديل المقياس ليصل للصورة النهائية له.
- **صدق المقياس: الصدق الظاهري**: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى على عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعددهم (١٠) أعضاء وذلك بهدف الحكم على المقياس واختبار صدق محتوياته ومدى صلاحيته، وكذلك حساب نسب الاتفاق بين المحكمين حول صياغة العبارات ومدى ارتباط مضمون العبارات بأبعاد المقياس، ومدى سلامة صياغتها اللغوية، وترتيب العبارات وسهولتها مع حذف بعض أو إضافة بعض العبارات إن أمكن ذلك، حيث تفضل كل منهم بإجراء التعديلات المناسبة على المقياس ليكون صالحاً لقياس ما وضع من أجله .

- **الصدق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لجميع فقرات المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرها (١٠) مفردة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس مدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس ومؤشراته، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح قيم معامل الارتباط بين كل العبارات والأبعاد

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	*٠،٦٩٩	١	**٠،٧٠١	١	*٠،٧١٥	١	*٠،٦٠١
٢	**٠،٧٥١	٢	*٠،٨٣٤	٢	**٠،٨٠٦	٢	*٠،٧٨٧
٣	*٠،٦٤٦	٣	**٠،٧٧٦	٣	*٠،٦٧٨	٣	*٠،٧٧١
٤	*٠،٨٣٣	٤	**٠،٥٩٨	٤	*٠،٨١١	٤	*٠،٦٣٩
٥	*٠،٧٦٥	٥	*٠،٧٨٦	٥	*٠،٦٩٨	٥	**٠،٧٢٥
٦	*٠،٦٨٧	٦	*٠،٨١٢	٦	*٠،٨٣٤	٦	*٠،٨٦٧
٧	*٠،٦٢١	٧	**٠،٥٩٨	٧	*٠،٧٩٢	٧	**٠،٨٦٤
٨	*٠،٧٢٣	٨	**٠،٧٤٦	٨	**٠،٥٩٨	٨	**٠،٧٦٤
٩	*٠،٧٠٩	٩	*٠،٧٢٦	٩	*٠،٧٧٥	٩	**٠،٧٦٨
١٠	**٠،٧٤٥	١٠	*٠،٨٠٥	١٠	*٠،٦٥٥	١٠	*٠،٦٥٥
١١	*٠،٨٦١	١١	*٠،٦٨٥	١١	*٠،٧٢٢	١١	**٠،٨١٩
١٢	*٠،٦٢٦	١٢	**٠،٦٥٤	١٢	**٠،٦٩٦	١٢	*٠،٧٢٢
١٣	*٠،٦٨٧	١٣	*٠،٧٣٦	١٣	*٠،٦٥٨	١٣	*٠،٧٦٩
١٤	*٠،٦٤٦	١٤	**٠،٧٩٨	١٤	**٠،٨١٩	١٤	**٠،٥٨٧
١٥	*٠،٧٩٥	١٥	*٠،٧٨٦	١٥	*٠،٧٦٩	١٥	*٠،٦٥٨

** تعني معاملات ارتباط دالة عند مستوى معنوية ٠،٠١ & * تعني معاملات ارتباط دالة عند مستوى معنوية ٠،٠٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان جميع قيم معاملات الارتباط تراوحت بين ٠،٥٨٧ – ٠،٨٦٧) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة لأهداف تطبيق البحث، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على مجموعة قوامها (١٠) من المبحوثين ثم أعاد الاختبار مرة ثانية بفاصل زمني أسبوعين، وتم حساب معاملات الارتباط لكل بعد والمقياس ككل هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح نتائج معامل الثبات للأبعاد الرئيسية

المتغير / أبعاد المقياس	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
نبذ الكراهية واللاعنف	٠،٨٧٧	دالة
التفاهم والحوار	٠،٨٩١	دالة
التعددية وتقبل الاختلاف	٠،٧٨٨	دالة
المساواة وعدم التمييز	٠،٦٩٤	دالة
الدرجة الكلية للمقياس	٠،٨٥١	

حيث يتضح من الجدول السابق أن المقياس بأبعاده الرئيسية ذو درجة ثبات مرتفعة، حيث إن الارتباط بين القياسين الأول والثاني مرتفع.

وللتحقق من صدق فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (التكرارات والنسب المئوية – المتوسط الحساب والانحراف المعياري – معامل ارتباط بيرسون – اختبار T-test) وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية Spss.

٥. **مجالات البحث:** تحددت مجالات الدراسة في الآتي:

ج- **المجال البشري:** سبق أن ذكر الباحث أنه سوف يعتمد في هذا البحث على المنهج التجريبي، وقد تطلب استخدامه تكوين جماعتين متساويتين من الطلاب بالفرقة الرابعة بحيث يكون الجماعتين متماثلتين في مختلف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في قيم التسامح وقبول الآخر، فيما عدا الانتماء إلى جماعات الأقران التي تميز الطلاب في الجماعة التجريبية دون الضابطة، ولذا حدد الباحث تحقيق هذا التماثل التقريبي بين الطلاب في الجماعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق ببعض المتغيرات مثل (السن – الإقامة – الفرقة الدراسية).

وقد وجد الباحث أن هناك عدة طرق لتكوين الجماعات المتماثلة منها طريقة المزاوجة بين أفراد الجماعتين، وذلك عن طريق التأكد من أن كل فرد في إحدى الجماعتين يتعادل مع فرد آخر في الجماعة الثانية في المتغيرات المهمة التي يمكن أن تؤثر في الدراسة.

وبالنسبة للأفراد الذين ينتمون إلى جماعات الأقران قد تبين أن عددهم (٦٠) طالباً ينتمون إلى (٦) جماعات، وقد تم التعرف عليهم عن طريق الملاحظة بالمشاركة، وبمساعدة أخصائي رعاية الشباب بالمعهد.

أما بالنسبة للطلاب في الجماعة الضابطة فقد تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة من بين طلاب الفرقة الرابعة الذين لا ينتمون إلى جماعات الأصدقاء والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة، بحيث يتم إعطاء الطلاب فرصة متكافئة في الاختيار.

وقام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها (١٥) مفردة ممن حصلوا على درجات ضعيفة على مقياس التسامح وقبول الآخر طبقا لشروط اختيار العينة.

د- **المجال المكاني:** تم اختيار المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة لإجراء التجربة نظراً لتوفر عينة البحث به.

٥- **المجال الزمني:** وهو فترة إجراء التجربة وهي ثلاثة أشهر من ٢٠٢١/١٠/١٥ إلى ٢٠٢١/١٢/١٥ م.

برنامج التدخل المهني

قام الباحث بإعداد وتصميم برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر للشباب الجامعي، مستخدماً في ذلك المبادئ والمهارات والأساليب المهنية لطريقة خدمة الجماعة والأسس العلمية لنموذج ثقافة الأقران الإيجابية.

أ. **أهداف التدخل المهني:** تتل الهدف الرئيسي لبرنامج التدخل المهني في " اختبار استخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي"، ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية جماعات الأقران في تعزيز نبذ الكراهية واللاعنف لدى الشباب الجامعي.
٢. اختبار فعالية جماعات الأقران في تعزيز التفاهم والحوار لدى الشباب الجامعي.
٣. اختبار فعالية جماعات الأقران في تعزيز التعددية وتقبل الاختلاف لدى الشباب الجامعي.
٤. اختبار فعالية جماعات الأقران في تعزيز المساواة وعدم التمييز لدى الشباب الجامعي.

ب. **الأسس والاعتبارات التي تم مراعاتها عند وضع وتصميم البرنامج وتتمثل في:**

١. الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراسة الحالية وما نبثق عنه من أهداف فرعية.
٢. الإطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات وما تشتمل عليه من موجهات نظرية وتكنيكات وأدوات ووسائل فنية، والفنيات الخاصة ببرامج التدخل المهني.
٣. نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في موضوعات مشابهة، وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.
٤. المنطلقات النظرية لنموذج ثقافة الأقران الإيجابية.

ج. **هناك مجموعة من الاعتبارات التي تمت مراعاتها في برنامج التدخل المهني:**

١. مراعاة احتياجات ورغبات أعضاء الجماعة التجريبية.
٢. وضوح أهداف البرنامج وتمشيها مع أهداف الجماعة والأعضاء والمؤسسة.
٣. أنشطة البرنامج مرنة وقابلة للتعديل والتغيير كلما كانت هناك حاجة لذلك.
٤. أن يتيح البرنامج للأعضاء فرصة التعبير الحر عن انفعالاتهم ومشاعرهم وأراءهم
٥. مراعاة اتفاق البرنامج مع مستوى وقدرات أعضاء الجماعة التجريبية.

د. أنساق برنامج التدخل المهني:

١. نسق العضو: جماعة الشباب الجامعي الممارسين لأنشطة برنامج التدخل المهني.
٢. نسق الهدف: ويتمثل في إتاحة الفرصة لكل عضو من أعضاء الجماعة التجريبية للمشاركة الفعالة في محتويات البرنامج لتعزيز قيم التسامح وقبول الآخر.
٣. نسق الأداء: ويتمثل في الأشخاص الذين تعاونوا مع الباحث لتحقيق أهداف التدخل المهني ممثلين في العاملين في أعضاء رعاية الشباب بالمعهد.
٤. النسق المحدث للتغيير: ويتمثل في (الباحث) الموجه للتفاعلات الجماعية لأعضاء الجماعة، والمؤثر في التغيرات التي تطرأ على أعضاء الجماعة لتحقيق أهداف التدخل المهني.

هـ. مراحل التدخل المهني:

١. **المرحلة التمهيدية:** وهي المرحلة التي بدأت منذ تحديد إطار المعاينة واختيار عينة الدراسة "الجماعة التجريبية" من الشباب الجامعي، وتم فيها ما يلي:

- دراسة المجال الذي ترتبط به الجماعة التجريبية التي يعمل معها الباحث، والتعرف على الأنشطة التي يمارسها أعضاء جماعات الشباب الجامعي.
- تحديد أهداف التدخل المهني واستراتيجياته ووسائله التي يمكن عن طريقها تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- الحصول على موافقة إدارة المعهد على إجراء برنامج التدخل المهني.
- حصر الإمكانيات والموارد التي يمكن استخدامها في برنامج التدخل المهني.
- تكوين الجماعة التجريبية والضابطة التي تنطبق عليه شروط العينة.
- القيام بالقياس القبلي للجماعة التجريبية والضابطة قبل بدء التدخل المهني باستخدام مقياس التسامح وقبول الآخر.
- تحددت الوسائل المستخدمة: المقابلات الفردية والجماعية مع الأخصائيين الاجتماعيين بإدارة رعاية الشباب - المقابلات الفردية والجماعية مع أعضاء رعاية الشباب - المناقشات الجماعية مع الأخصائيين الاجتماعيين لتوضيح أهداف برنامج التدخل المهني والأنشطة التي يمكن ممارستها لتحقيق هذه الأهداف.
- تحددت أدوار الباحث في: (تصميم وإعداد برنامج التدخل المهني، إعداد عينة الدراسة وإجراء اختبارات التجانس والقياس القبلي، استثارة أخصائي رعاية الشباب

للتعاون في تنفيذ برنامج التدخل المهني، حصر الإمكانيات والموارد المتاحة لتنفيذ برنامج التدخل المهني أو التي يمكن إتاحتها).

- تحددت المهارات المستخدمة في:(الاتصال، تكوين علاقة مهنية طيبة، مراعاة وظيفة المؤسسة، التسجيل).
- تحددت الاستراتيجيات الأساسية للباحث في المرحلة (استراتيجية التوضيح)، حيث قام الباحث بتوضيح موضوع البحث وأهدافه.

٢. **مرحلة البدايات:** وهي المرحلة التي بدأت مع أول اجتماع للباحث مع أعضاء الجماعة التجريبية والتي حاول فيها إتمام عملية التعاقد، وتم فيها ما يلي:

- التعرف على أعضاء الجماعة التجريبية والعمل على تكوين علاقة مهنية معهم.
- مساعدة أعضاء الجماعة على تحديد أهدافهم الفردية والجماعية عن طريق المناقشات الجماعية حول الرغبات والاحتياجات المتعلقة بالأعضاء والأنشطة التي يمكن ممارستها خلال فترة التدخل المهني.
- المساعدة على تنظيم الجماعة وتوزيع الأدوار والمسئوليات.
- مساعدة أعضاء الجماعة على اكتساب بعض الجوانب المعرفية حول أبعاد التسامح وقبول الآخر (نبذ الكراهية واللاعنف - التفاهم والحوار - التعددية وتقبل الاختلاف - المساواة وعدم التمييز) المطلوب تعزيزها.
- تحددت الوسائل المستخدمة: الاجتماعات وذلك للتعرف على الأعضاء وتنظيم الجماعة ومناقشة محتويات برنامج التدخل المهني - المناقشات الجماعية مع أعضاء الجماعة حول أهداف برنامج التدخل المهني - تنفيذ الأنشطة الجماعية المختلفة.
- تحددت أدوار الباحث في: دوره كـ"منظم" مساعدة أعضاء الجماعة على تنظيم أنفسهم – دوره كـ"مصمم" مساعدة أعضاء الجماعة على تصميم برامجها وأنشطتها – دوره كـ"مستثير" العمل على تحفيز واستثارة أعضاء الجماعة على المشاركة في الأنشطة – دوره كـ"موجه" العمل على توجيه التفاعلات الجماعية – دوره كـ"مُدعم" العمل على تدعيم السلوكيات الإيجابيات – دوره كـ"خبير" مساعدة أعضاء الجماعة على الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة.
- تحددت مهارات الباحث في: (الاتصال، تكوين علاقة مهنية طيبة مع الأعضاء والجماعة، استثارة التفاعل الجماعي، مراعاة وظيفة المؤسسة، الملاحظة، التسجيل).

- تحددت الاستراتيجيات في المرحلة (استراتيجية العصف الذهني)، حيث استخدمها الباحث في مساعدة أعضاء الجماعة على توليد الأفكار والمقترحات حول الأنشطة التي يرغبوا في ممارستها أثناء تنفيذ البرنامج، وتهيئة المناخ الذي يساعد على التعاون مع بعضهم البعض.

٣. **المرحلة التنفيذية:** وهي المرحلة التي يتم فيها التفاعل بشكل ديناميكي بين أعضاء الجماعة التجريبية، حيث ركز الباحث على توجيه ذلك التفاعل لتعزيز (نبذ الكراهية واللاعنف - التفاهم والحوار - التعددية وتقبل الاختلاف - المساواة وعدم التمييز)، وتم فيها ما يلي:

- التدريب الفعلي على المواقف الجماعية المرتبطة بقيم التسامح وقبول الآخر.
- وذلك من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ الأنشطة الجماعية الهادفة منها (تمثيل الأدوار، معسكرات جماعية، والمشاركة في بعض الأنشطة الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية).
- تدعيم العلاقة المهنية بين الباحث وأعضاء الجماعة التجريبية خلال ممارسة الأنشطة المختلفة، وتدخله تبعاً للمواقف التي تتطلب ذلك ووفقاً لطلب أعضاء الجماعة طبقاً لطبيعة المواقف والأعضاء المشاركين فيه.
- تحددت الوسائل المستخدمة في: الاجتماعات الدورية وذلك لإعداد وتنفيذ وتقييم الأنشطة المختلفة التي تركز على أبعاد التسامح وقبول الآخر - المناقشات الجماعية بصورها المختلفة وذلك بعد ممارسة أي نشاط من الأنشطة لما لها من أثر إيجابي في تعديل الاتجاهات المرتبطة بأبعاد التسامح وقبول الآخر - الرحلات والمعسكرات وحفلات السمر للتحفيز على المشاركة في المشاركة في الأنشطة مع الآخرين.
- تحددت أدوار الباحث في: تعميق العلاقة المهنية بينه وبين أعضاء الجماعة التجريبية، وإيجاد المواقف التي تتيح لجماعات الشباب فرص تعزيز قيم التسامح وقبول لآخر من خلال المشاركة في الأنشطة. الجماعية – الموجه للتفاعل من خلال توجيه أعضاء الجماعة التجريبية أثناء ممارسة أنشطة البرنامج لإثراء التفاعلات الإيجابية بينهم لتحقيق الهف من البرنامج.
- تحددت مهارات الباحث في:(استخدام برنامج التدخل المهني وأنشطته ووسائله كوسيلة لتعزيز قيم التسامح وقبول الآخر، وملاحظة التغيرات على أعضاء الجماعة وتحليل الموقف الجماعي).
- تحددت استراتيجيات في المرحلة: استراتيجية التوضيح والإقناع والبناء المعرفي.

٤. **مرحلة الإنهاء والتقييم:** وهي المرحلة التي يقوم فيها الباحث بالبدء في إنهاء برنامج التدخل المهني مع الجماعة التجريبية، وتم فيها ما يلي:

- قام الباحث بمتابعة أعضاء الجماعة التجريبية والتركيز على دور كل عضو ومدى مشاركته في البرنامج مع التركيز على التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة وبينهم وبين أفراد المجتمع، والتدخل فقط إذا تحول التفاعل من إيجابي إلى سلبي ضماناً لتحقيق الهدف المراد من اشتراك الأعضاء في البرنامج.
- التعرف على أثر المتغير التجريبي المتمثل في "استخدام جماعات الأقران" من خلال ممارسة برنامج التدخل المهني على المتغير التابع وهو "قيم التسامح وقبول الآخر" ومدى تحقيقه لأهدافه.
- تحددت الوسائل المستخدمة في: المناقشات الجماعية مع أعضاء الجماعة التجريبية للتعرف على وجهات نظرهم فيما تم إنجازه وتحقيقه - الاجتماعات التقويمية مع أعضاء الجماعة التجريبية للتعرف على مدى ما تحقق من برنامج التدخل المهني - تطبيق مقياس التسامح وقبول الآخر لإجراء القياس البعدي للجماعة التجريبية والضابطة وإجراء المقارنة بين القياس القبلي والبعدي للجماعتين للتعرف على فعالية برنامج التدخل المهني.
- تحددت الاستراتيجيات المستخدمة في المرحلة: استراتيجية ممارسة الدور الاجتماعي بفاعلية وهي تركز على مشاركة الأعضاء في المواقف الجماعية المختلفة التي تمكنهم من ممارسة أدوارهم الاجتماعية بفاعلية مع الآخرين، ولذا فقد ساعد الباحث أعضاء الجماعة التجريبية على التعاون وتنفيذ الأنشطة الجماعية المختلفة المرتبطة ببرنامج التدخل المهني - استراتيجية التفاعل الجماعي الإيجابي والتي تركز على توجيه التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة، بما يحقق أهدافها وتماسكها، حيث حرص الباحث على توجيه تفاعل أعضاء الجماعة خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة بهدف تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر.
- تحددت أدوار ومهارات (الباحث) في: (مناقشة أعضاء الجماعة التجريبية فيما تم إنجازه من أهداف وما اكسبوه من مهارات وخبرات جماعية من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة، والتعرف على المعوقات التي واجهت برنامج التدخل المهني، وتطبيق مقياس التسامح وقبول الآخر على الجماعة التجريبية لقياس عائد التدخل المهني وتفسيره وتحليله في ضوء أهداف وفروض الدراسة وأهداف برنامج التدخل المهني)
- تحددت مهارات الباحث في:(إنهاء برنامج التدخل المهني، وتقييم نتائج التدخل المهني، وتفسير وتحليل النتائج المرتبطة ببرنامج التدخل المهني).

الصعوبات التي واجهت برنامج التدخل المهني والتغلب عليها:

١. مقاومة بعض الأعضاء لتنفيذ برنامج التدخل المهني، حيث قام الباحث بعقد اجتماعات فردية مع هؤلاء الأعضاء للتعرف على أسباب وذلك وتغيير اتجاهاتهم نحو المشاركة في ممارسة البرنامج.
٢. عزوف بعض الأعضاء عن المشاركة أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني، حيث قام الباحث بتشجيع وتحفيز الأعضاء على المشاركة وإسناد بعض الأدوار لهم.
٣. عدم توافر الخلفية النظرية والعلمية عن قيم التسامح والقبول الآخر لدى أخصائي رعاية الشباب بالمعهد، مما جعل الباحث يقوم بإلقاء محاضرة وتنفيذ ورشة عمل لأخصائي رعاية الشباب.
٤. عدم وجود تنوع في الأنشطة الجماعية التي ترسخ قيم التسامح وقبول الآخر في مجال الأنشطة الطلابية بالمعهد، ولذا قام الباحث بمراعاة ذلك عند تصميم برنامج التدخل المهني.

جـــــدول رقم(٣)يوضح التجانس بين الجماعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات

البيانات الأولية		ضابطة		تجريبية		كا٢	df	الدلالة
١. السن:								
أ	أقل من ١٨ سنة	٢	%١٣،٣	٣	%٢٠	٢،٥٢٤	٣	غير دالة
ب	من ١٨: أقل من ٢٠ سنة	٤	%٢٦،٦	٤	%٢٦،٦			
ج	من ٢٠: أقل من ٢٢ سنة	٣	%٢٠	٣	%٢٠			
د	من ٢٢ سنة فأكثر	٦	%٤٠	٥	%٣٣،٣			
٢. مكان الإقامة:								
أ	حضر	٨	%٥٣،٣	٩	%٦٠	٠،٢١١	١	غير دالة
ب	ريف	٧	%٤٦،٧	٦	%٤٠			
٣. الدخل الأسري:								
أ	أقل من ٢٠٠٠ جنيه	١	%٦،٦	٣	%٢٠	٠،٤٥٧	٣	غير دالة
ب	من ٢٠٠٠: أقل من ٢٥٠٠ جنيه	٣	%٢٠	٤	%٢٦،٦			
ج	من ٢٥٠٠: أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٦	%٤٠	٢	%١٣،٢			
د	من ٣٠٠٠ فأكثر	٥	%٣٣،٣	٦	%٤٠			
٤. عدد أفراد الأسرة								
أ	أقل من ٤ أفراد	٢	%١٣،٣	١	%٦،٦	١،٢٣٢	٢	غير دالة
ب	من ٤: أقل من ٦ أفراد	٦	%٤٠	٧	٤٦،٧			
ج	من ٦: إلى أقل من ٨ أفراد	٤	%٢٦،٦	٣	%٢٠			
د	من ٨ أفراد فأكثر	٣	%٢٠	٤	%٢٦،٦			

قيمة "كا٢" الجدولية=٣،٨٤ عند مستوى معنوية ٠،٠٥ درجة حرية (١)

قيمة "كا٢" الجدولية=٥،٩٩ عند مستوى معنوية ٠،٠٥ درجة حرية (٢)

أظهرت نتائج الجدول السابق ما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة في البيانات الأولية، مما يشير إلى أن هناك تجانس وتكافؤ بين الجماعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات المذكورة.

جدول (٤) يوضح الفروق بين القياس القبلي للجماعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس "التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي" ككل

م	الأبعاد	الجماعة الضابطة		الجماعة التجريبية		قيمة T	الدلالة
		متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
١	نبذ الكراهية واللاعنف	١٨،٥	٢،٩٧	٢١،٥	٢،٩٠	٠،٣٣٢	غير دالة
٢	التفاهم والحوار	٢٠،٣	٢،٨٥	١٩،٦	٢،٩٠	١،١٦١	غير دالة
٣	التعددية وتقبل الاختلاف	٢٣،٥	٣،٠١	٢٤،٥	٢،٩٦	٠،٩٥٢	غير دالة
٤	المساواة وعدم التمييز	١٩،٦	٢،٥٦	٢٠،٧	٢،٧٠	٠،٨٥٦	غير دالة

قيمة T الجدولية=٢،١٢ مستوى المعنوية ٠،٠٥ درجة الحرية ١٥

أظهرت نتائج الجدول السابق ما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي للجماعتين التجريبية والضابطة على أبعاد المقياس، حيث إن قيمة T غير دالة إحصائياً. وهذا يرجع إلى عدم تنفيذ برنامج التدخل المهني.

جدول (٥)يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على أبعاد مقياس

م	الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة T	الدلالة
		متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
١	نبذ الكراهية واللاعنف	١،٧٠	٠،٥٦٦	١،٦٠	٠،٦٥٧	٢،٠٥	غير دالة
٢	التفاهم والحوار	١،٦٢	٠،٦٥٩	١،٥٧	٠،٥٥٧		
٣	التعددية وتقبل الاختلاف	١،٥٠	٠،٧٥٣	١،٤٨	٠،٤٨٨		
٤	المساواة وعدم التمييز	١،٤٢	٠،٨٥١	١،٤٢	٠،٧٨٩		

قيمة T الجدولية=٢،٥٢ مستوى المعنوية ٠،٠٥ درجة الحرية ١٥

أظهرت نتائج الجدول السابق ما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على أبعاد المقياس ككل، حيث إن قيمة T غير دالة إحصائياً. وهذا يرجع إلى عدم تنفيذ برنامج التدخل المهني على الجماعة الضابطة.

جدول (٦) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التسامح وقبول الآخر لبعد (نبذ الكراهية واللاعنف)

م	القياس القبلي للجماعة التجريبية				القياس البعدي للجماعة التجريبية			
	مجـ الأوزان	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجـ الأوزان	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٦	٠،٨	٢,٤	٠,٩١٠
٢	٢٠	٠،٤٤	١	٠,٦١٧	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٨٨٣
٣	٢٤	٠،٥٣	١,٦	٠,٨٢٨	٣٧	٠،٨٢	٢,٤	٠,٨٣٣
٤	١٩	٠،٤٢	١,٢	٠,٥٩٣	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٩٦١
٥	٢١	٠،٤٦	١,٤	٠,٧٣٦	٣٢	٠،٧١	٢,١	٠,٩١٥
٦	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٧	٠،٨٢	٢,٤	٠,٨٣٣
٧	١٦	٠،٣٥	١,٠٦	٠,٢٥٨	٣٥	٠،٧٧	٢,٣	٠,٨١٦
٨	٢١	٠،٤٦	١,٤	٠,٧٣٦	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٧٩٨
٩	٢٢	٠،٤٦	١,٤	٠,٧٤٣	٣٧	٠،٨٢	٢,٤	٠,٨٢٨
١٠	١٧	٠،٣٧	١,١	٠,٣٥١	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٨٨٣
١١	٢٣	٠،٥١	١,٥	٠,٨٣٣	٣٥	٠،٧٧	٢,٣	٠,٨١٦
١٢	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٧٩٨
١٣	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٣٥	٠،٧٧	٢,٣	٠,٨٩٩
١٤	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٤١٤	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٨٨٣
١٥	٢١	٠،٤٦	١,٤	٠,٧٣٦	٣٢	٠،٧١	٢,١	٠,٩١٥
	الانحراف المعياري Std. D.v				٧،٤٣			
	قيمة T- Test				٢٤,٥٢			
	الدلالة				دالـة			

درجة الحرية = ١٤ ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٢،١٤

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق والخاص بتوضيح دلالة الفروق في القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التسامح وقبول الآخر بالنسبة لبعد **"نبـــذ الكراهيـــة واللاعنـــف"** أن قيمة T المحسوبة (٢٤,٥٢) أكبر من قيمة T الجدولية (٢،١٤) مما يشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي وهذا يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي. وهذا يتفق مع دراسة تانجيني 2005 التي أشارت إلى أن التسامح مع الآخرين وقبولهم له آثار نفسية واجتماعية تنعكس على سلوكيات الأفراد والجماعات، ودراسة أحمد ٢٠١٥ والتي أشارت إلى قدرة وامكانية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح لدي الشباب الجامعي من خلال معارفها المهنية والمهارات والاستراتيجيات وأدوارها المختلفة.

جدول رقم (٧) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التسامح وقبول الآخر لبعــد (التفاهم والحوار)

م	القياس القبلي للجماعة التجريبية				القياس البعدي للجماعة التجريبية			
	مجـ الأوزان	الوزن النسبي	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	مجـ الأوزان	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٨٨٣
٢	٢٠	٠،٤٤	١,٣	٠,٦١٧	٣٢	٠،٧١	٢,١	٠,٩١٥
٣	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٩٦١
٤	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٣٧	٠،٨٢	٢,٤	٠,٨٣٣
٥	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٢	٠،٧١	٢,١	٠,٨٣٣
٦	١٩	٠،٤٢	١,٢	٠,٥٩٣	٣٤	٠،٧٥	٢,٤	٠,٨٨٣
٧	٢٠	٠،٤٤	١,٣	٠,٦١٧	٣٧	٠،٨٢	٢,٤	٠,٨٣٣
٨	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٧٩٨
٩	١٩	٠،٤٢	١,٢	٠,٥٩٣	٣٨	٠،٨٤	٢,٥	٠,٨٢٨
١٠	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٨	٠،٨٤	٢,٥	٠,٧٤٣
١١	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٣٣	٠،٧٣	٢,٢	٠,٩٤١
١٢	٢١	٠،٤٦	١,٤	٠,٦٣٢	٣٧	٠،٨٢	٢,٤	٠,٨٩٩
١٣	١٩	٠،٤٢	١,٢	٠,٥٩٣	٣٤	٠،٧٥	٢,٢	٠,٧٩٨
١٤	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٣٧	٠،٨٢	٢,٤	٠,٨٣٣
١٥	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٣٦	٠،٨	٢,٤	٠,٧٣٦
الانحراف المعياري Std. D.v					٦،٧٦			
قيمة T- Test					٣٢،٩٣			
الدلالة					دالـة			

درجة الحرية = ١٤ ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٢،١٤

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق والخاص بتوضيح دلالة الفروق في القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التسامح وقبول الآخر بالنسبة لبعد **"التفــاهم والحــوار"** أن قيمة T المحسوبة (٢٤،٥٢) أكبر من قيمة T الجدولية (٢،١٤) مما يشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي وهذا يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي. وهذا ما أشارت إليه دراسة رضوان ٢٠١٣ والتي أكدت على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي لدى الشباب بطرق التعامل مع الآخر وتعديل الأفكار الخاطئة لديهم، وإكسابهم ثقافة الاختلاف ومهارات الحوار مع الآخر، وهذا يؤكد على دور الجماعات في تنمية قيم الاحترام المتبادل بين الأعضاء، والتي يمكن من خلالها تعليم الأعضاء ثقافة الحوار وتبادل الآراء المختلفة مع الآخرين. ودراسة إسماعيل ٢٠١٤ على أن الشباب الجــامعي يمارسون قيمة التسامح بدرجة مرتفعة حيث يري الشباب أن سلوك كظم الغيظ مفيد عند التعامل مع الآخرين والحوار الحوار القائم على المناقشة والحوار له أهمية كبيرة، وضرورة احتــرام حقــوق الإنــسان والحريات العامة، كما أكدت أيضا على أهمية نبذ العنف والتعصب، وأن حرية التعبير مكفولة للجميع.

جـــــدول رقم (٨) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التسامح وقبول الآخر لبعــد (التعددية وتقبل الاختلاف)

م	القياس القبلي للجماعة التجريبية				القياس البعدي للجماعة التجريبية			
	مجـ الأوزان	وزن نسبي	متوسط حسابي	انحراف معياري	مجـ الأوزان	وزن نسبي	متوسط حسابي	انحراف معياري
١	١٩	٠،٤٢	١,٢	٠,٥٩٣	٣٧	٠،٦١	١،٨	٠،٨١٢
٢	٢٠	٠،٤٤	١,٣	٠,٦١٧	٣٤	٠،٥٦	١،٧	٠،٨٠١
٣	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٣	٠،٥٥	١,٦	٠،٧٤٥
٤	١٩	٠،٤٢	١,٢	٠,٥٩٣	٢٩	٠،٤٨	١،٤	٠،٦٨٦
٥	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٤	٠،٥٦	١،٧	٠،٨٦٤
٦	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٢	٠،٥٣	١،٦	٠،٨٢٠
٧	٢٠	٠،٤٤	١,٣	٠,٦١٧	٢٩	٠،٤٨	١،٤	٠،٦٨٦
٨	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٣٤	٠،٥٦	١،٧	٠،٨٦٤
٩	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٤٠	٠،٦٦	٢	٠،٨٥٨
١٠	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٣٤	٠،٥٦	١،٧	٠،٨٦٤
١١	١٨	٠،٤	١,٢	٠،٦٨٨	٢٩	٠،٤٨	١،٤	٠،٧٥٩
١٢	٢١	٠،٤٦	١,٤	٠،٦٨٦	٣٣	٠،٥٥	١،٦	٠،٨٧٥
١٣	١٨	٠،٤	١,٢	٠,٥٦٠	٢٧	٠،٤٥	١،٣	٠،٦٧٠
١٤	٢٢	٠،٤٨	١,٤	٠,٧٤٣	٢٨	٠،٤٦	١،٤	٠،٧٥٣
١٥	١٩	٠،٤٢	١,٢	٠,٥٩٣	٢٧	٠،٤٥	١،٣	٠،٧٤٥
الانحراف المعياري Std. D.v					٤،٧٧			
قيمة T- Test					١٧،١٧			
الدلالة					دالـة			

درجة الحرية = ١٤ ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٢،١٣

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق والخاص بتوضيح دلالة الفروق في القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التسامح وقبول الآخر بالنسبة لبعد **"التعددية وتقبل الاختلاف"** أن قيمة T المحسوبة (١٧،١٧) أكبر من قيمة T الجدولية (٢،١٣) مما يشير إلى وجود إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي وهذا يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر، وهذا يتفق مع دراسة النصر ٢٠٠٨ التي أكدت على أهمية التعايش والتسامح وقبول الآخر، وتأكيد دور مؤسسات التربية في مواجهة التعصب والتطرف الفكري والعقائدي، وتدعيم ثقافة الاختلاف بين الأفراد والجماعات.

جدول رقم (٩) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التسامح وقبول الآخر بالنسبة لبعد (المساواة وعدم التمييز)

م	القياس القبلي للجماعة التجريبية				القياس البعدي للجماعة التجريبية			
	مجـ الأوزان	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجـ الأوزان	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢١	٠،٤٦	١،٤	٠،٧٣٦	٢٧	٠،٤٥	١،٣	٠،٦٧٠
٢	٢٢	٠،٤٦	١،٤	٠،٧٤٣	٣٧	٠،٦١	١،٨	٠،٩٣٣
٣	١٧	٠،٣٧	١،١	٠،٣٥١	٣٤	٠،٥٦	١،٧	٠،٨٦٤
٤	١٩	٠،٤٢	١،٢	١٩	٣٤	٠،٥٦	١،٧	٠،٩١٠
٥	٢٠	٠،٤٤	١،٣	٢٠	٣٢	٠،٥٣	١،٦	٠،٨٢٠
٦	٢٢	٠،٤٨	١،٤	٢٢	٤٠	٠،٦٦	٢	٠،٨٥٨
٧	٢٢	٠،٤٨	١،٤	٠،٧٤٣	٣٥	٠،٥٨	١،٧	٠،٨٥٠
٨	١٨	٠،٤	١،٢	٠،٥٦٠	٣٦	٠،٦	١،٨	٠،٨٩٤
٩	٢١	٠،٤٦	١،٤	٠،٦٣٢	٣٢	٠،٥٣	١،٦	٠،٨٨٢
١٠	١٩	٠،٤٢	١،٢	٠،٥٩٣	٢٥	٠،٤١	١،٢	٠،٦٦٣٨
١١	٢٠	٠،٤٤	١،٣	٠،٦١٧	٢٩	٠،٤٨	١،٤	٠،٦٨٦
١٢	٢٢	٠،٤٨	١،٤	٠،٧٤٣	٢٩	٠،٤٨	١،٤	٠،٧٥٩
١٣	٢١	٠،٤٦	١،٤	٠،٧٣٦	٣٢	٠،٥٣	١،٦	٠،٨٢٠
١٤	٢٢	٠،٤٦	١،٤	٠،٧٤٣	٣٧	٠،٦١	١،٨	٠،٨٧٥
١٥	١٧	٠،٣٧	١،١	٠،٣٥١	٢٨	٠،٤٦	١،٤	٠،٧٥٣
الانحراف المعياري Std. D.v					٣،٠٣			
قيمة T- Test					٢٥،٠٥			
الدلالة					دالـة			

درجة الحرية = ١٥ ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٢،١٣

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق والخاص بتوضيح دلالة الفروق في القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التسامح وقبول الآخر بالنسبة لبعد **"المساواة وعدم التمييز"** أن قيمة T المحسوبة (٢٥،٠٥) أكبر من قيمة T الجدولية (٢،١٣) مما يشير إلى وجود إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي وهذا يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي.

جـــــدول رقم (١٠) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التسامح وقبول الآخر ككل

م	المعاملات الإحصائية / البعـــــد	القياس القبلي للجماعة التجريبية		القياس البعدي للجماعة التجريبية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	نبـذ الكراهية واللاعنف	٥٢	٤,٣٩	٣١	٤,١٦
٢	التفاهم والحـوار	٥١,٧٥	٤,٣٥	٣٢,٧٥	٤,٢٥
٣	التعددية وتقبل الاختلاف	٤٨،١٥	٤،٣٠	٣١،٢٥	٤،٣١
٤	المساواة وعدم التمييز	٥٣،٢٢	٤،٣٣	٣٠،٣٤	٤،٢٧
	الانحراف المعياري Std. D.v	٤،٥٥			
	قيمة T- Test	٢٧،٨٧			
	الدلالة	دالـة			

درجة الحرية = ١٥ ت الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٢،١٣

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق والخاص بتوضيح دلالة الفروق في القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس (**التسامح وقبول الآخر**) ككل أوضحت أن قيمة T المحسوبة (٢٧،٨٧) أكبر من قيمة T الجدولية (٢،١٣) ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي، حيث ظهر ذلك من خلال تغير استجابات الجماعة التجريبية بعد التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران لتعزيز قيم التسامح وقبول الآخر، وهذا يتفق مع دراسة خضير ٢٠١١ والتي أكدت على فعاليـــة برنامج التدخل المهني لخدمة الجماعة في تنمية مهارات التسامح الاجتماعي لـــدي الـــشباب الجامعي، ودراسة سليمان ٢٠١١ التي تناولت دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي، ودراسة سليم ٢٠٢٠ على أن لجماعات النشاط دور واضح في تنمية قيم التسامح لدى الأعضاء، مما يرسخ لديهم مفهوم التعايش والتآخي بين الأفراد.

نتائج الدراسة

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسات القبلية والبعدية، كما يلي:

٥. أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول للدراسة الذي مؤداه **(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني جماعات الأقران وتعزيز نبذ الكراهية واللاعنف لدى الشباب الجامعي)** ، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التسامح وقبول الآخر للجماعة التجريبية أوضحت أن قيمة **T** المحسوبة **(٢٤،٥٢)** ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي مما يوضح أن استخدام وسائل وتكنيكات ومهارات برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران يساعد جماعات الشباب الجامعي على تنمية قيم المحبة والبعد عن العنف والعدوان على الآخر.

٦. أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الثاني للدراسة الذي مؤداه **(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني جماعات الأقران وتعزيز التفاهم والحوار لدى الشباب الجامعي)**، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التسامح وقبول الآخر للجماعة التجريبية أوضحت أن قيمة **T** المحسوبة **(٢٤،٥٢)** ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي مما يوضح أن استخدام وسائل وتكنيكات ومهارات برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران يساعد جماعات الشباب الجامعي على تنمية تبادل الآراء وثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر.

٧. أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الثالث للدراسة الذي مؤداه **(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني جماعات الأقران وتعزيز التعددية وتقبل الاختلاف لدى الشباب الجامعي)**، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التسامح وقبول الآخر للجماعة التجريبية أوضحت أن قيمة **T** المحسوبة **(١٧،١٧)** ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي مما يوضح أن استخدام وسائل وتكنيكات ومهارات برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران يساعد جماعات الشباب الجامعي على تنمية روح التعايش وتقبل الاختلاف.

٨. أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرابع للدراسة الذي مؤداه **(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني جماعات الأقران وتعزيز المساواة وعدم التمييز لدى الشباب الجامعي)**، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التسامح وقبول الآخر للجماعة التجريبية أوضحت أن قيمة **T** المحسوبة **(٢٥،٠٥)** ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي مما يوضح أن استخدام وسائل وتكنيكات ومهارات برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران يساعد جماعات الشباب الجامعي على تنمية اتجاهات الشباب نحو المساواة وعدم التمييز بين الآخرين.

٩. أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسي للدراسة الذي مؤداه **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران وتعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي)**، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التسامح وقبول الآخر للجماعة التجريبية أوضحت أن قيمة **T** المحسوبة **(٢٧،٨٧)** ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي مما يوضح أن استخدام وسائل وتكنيكات ومهارات برنامج التدخل المهني بنموذج ثقافة الأقران يمكن أن يساعد جماعات الشباب الجامعي على تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لديهم.

تحليل التقارير الدورية لبرنامج التدخل المهني:

التقرير (١): تناول هذا التقرير ما يلي:

التعارف بين الباحث وأعضاء الجماعة التجريبية وبداية تكوين علاقة مهنية – عرض أهداف برنامج التدخل المهني وطبيعة دور الباحث وأدوار الأعضاء – توضيح بعض المعارف والمعلومات والأفكار المفيدة عن قيم التسامح وقبول الآخر، وإتاحة الفرصة للأعضاء لعرض أفكارهم وآرائهم حولها.

محتوى التقرير: قام الباحث بالتوجه إلى مكان الاجتماع مع أعضاء الجماعة بإدارة رعاية الشباب بالمعهد في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً، حيث وجد الباحث أخصائي رعاية الشباب في انتظاره – وذلك بناءً على موعد مسبق- وانتظر الباحث حضور الجماعة وبدأ بالفعل توافد أعضاء الجماعة على مكان الاجتماع.

وفي بداية حديث الباحث شكر الأعضاء على حسن إنصاتهم وعبر عن سروره للعمل معهم خلال الفترة القادمة، ثم بدأ بشرح الهدف من الاجتماع ودوره معهم خلال الفترة

القادمة، حيث علق العضو "إبراهيم" قائلاً:" إيه المطلوب منا؟" فشكره الباحث على سؤاله، ثم وجه حديثه إلى الجماعة ككل قائلاً:" إن ما ستقومون به في الفترة القادمة سيتضمن بعض الأنشطة الجماعية المرتبطة بالتسامح وقبول الآخر. واستطرد الأعضاء التعبير عن مقترحاتهم من الأنشطة خلال الفترة القادمة، حيث حرص الأخصائي على تدعيم الأعضاء وتشجيعهم على التعبير عن أرائهم ومقترحاتهم وإعطاء أهمية للاستماع لهم محاولاً ملاحظة أنماط تفاعلهم معاً.

ثم علق الباحث بأنه شكر الأعضاء على إبداء هذه الآراء الطيبة مؤكداً على ضرورة اشتراك كل منهم في المناقشات في الاجتماعات التالية للاستفادة من أرائهم، وأشار إلى أنه يسعده العمل معهم لتحقيق أهدافهم وقضاء وقت ممتع وطيب في الأنشطة التي سيمارسونها، وتسأل الباحث حول المواعيد التي تناسب الأعضاء لعقد الاجتماعات التالية. وبعد أن انتهى جميع الأعضاء شكرهم الباحث على حسن تعاونهم في أداء أدوارهم وأنهم قدوة حسنة لزملائهم وانصرف الباحث.

ويتضح من خلال عرض محتوى التقرير السابق أن الجماعة في المرحلة التمهيدية، ولذا استخدم أخصائي الجماعة التكنيكات التالية:

- المناقشة الجماعية بالطريقة العامة كوسيلة للتعبير عن مشاعر وأفكار الأعضاء عن التسامح وقبول الآخر.
- النموذج: حيث استخدم الأخصائي نفسه كنموذج يتعلم منه الأعضاء كيفية التعارف والاتصال وتنظيم المناقشة.
- التدعيم: من خلال التدعيم الإيجابي بتشجيع كل عضو يظهر سلوك طيب.
- الاتصال: وذلك من خلال استثارة الأعضاء للتفاعل وفتح قنوات اتصال بينهم.

في هذا الاجتماع تم التعارف بين الباحث والأعضاء، والتي تعتبر بداية لتكوين علاقة مهنية، ومحاولة إزالة التوتر والتردد الذي يصاحب عادة الاجتماعات الأولى، كذلك الاتفاق معهم على الأنشطة التي يرغبون في ممارستها وذلك من خلال استثارة الأعضاء للمشاركة في اختيار الأنشطة المحببة لديهم.

التقرير (٢): تناول هذا التقرير ما يلي:

تعبير الأعضاء عن قيم التسامح وقبول الآخر المتمثلة في (نبذ الكراهية واللاعنف – التفاهم والحوار – التعددية وتقبل الاختلاف – المساواة وعدم التمييز) عن طريق التمثيل ولعب الأدوار، والتعرف على رأي كل عضو في دوره ومدى الاستفادة منه.

محتوى التقرير: حضر الباحث إلى المعهد في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً حيث كان اليوم مخصصاً لتمثيل الأدوار للتدريب على ممارسة قيم التسامح وقبول الآخر، حيث قام الأعضاء بتأليف قصص تعبر عن قيم التسامح وقبول الآخر. فقال العضو (علي) أنا عندي قصة بعنوان "كلنا_ واحد" وأحداثها تدور حول مجموعة من الشباب المختلفين في التوجهات السياسية والفكرية والعقائدية وكيف أنهم انقسموا ونشأ بينهم الخلاف لدرجة التعدي على الآخر، وهنا تحدثت العضوة (مونيكا) مقررة مساعدة الجماعة موجهة حديثها إلى الجماعة يجب أن نتعاون في اقتراح التمثيلية وتوزيع الأدوار على الأعضاء داخل الجماعة وبعد فترة من المقترحات بين الأعضاء اتفقوا على فكرة التمثيلية وعرضوها على الباحث فوافق عليها. وقام العضو (محمد) مقرر الجماعة بتوزيع الأدوار على الأعضاء. فقال من يريد أن يقوم بدور (المتطرف) الذي يعتنق بعض الأفكار المتطرفة ولديه إحساس كراهية تجاه الآخرين فقال (مروان) أنا أقدر أقوم بهذا الدور وقال من يريد أن يقوم بدور (المعتدل) الذي يعتنق أفكاراً وسطية معتدلة فقال (إبراهيم) أنا أستطيع أن أؤدي هذا الدور وقال من سيقوم بدور (مسيحي) فقال (نادر) أنا أستطيع القيام بهذا الدور وسأل من سيقوم بدور الأصدقاء. فرفع كلاً من (أشرف- علي- هبه) أيديهم. ودارت فكرة التمثيلية عن حوار ونقاش بين الأصدقاء حول موضوعات خلافية بينهم، وقد وافق الأعضاء على التمثيلية على هذا الشكل وبدأوا في الأداء التمثيلي حيث قام كل عضو بأداء دوره المقترح داخل التمثيلية بالتعاون مع أعضاء الجماعة الآخرين وقد لاحظ الباحث مدى الجدية والاهتمام من الأعضاء وخاصة الأعضاء الذين قاموا بأداء دور المتطرف والمعتدل واندماجهم في الشخصية وجعل الأعضاء يصفقون لها بعد نهاية التمثيلية. وفي نهاية العرض طلب الباحث من الأعضاء أن يعبر كل عضو عن مدى استفادته من خلال تمثيل هذه الأدوار. فقال (أحمد) أني عشت داخل الشخصيات فعلاً وتعلمت إزاي أكون متسامحاً ومتقبلاً الآخر، مهما كان معتقده ودينه، ولكن بعيداً عن الفكر المتطرف المتشدد، وقالت (ريم) أنا أتعلمت أن الاختلاف في الآراء والأفكار أمر طبيعي، ولكن لا يجب أن يتحول إلى خلاف لأنه هدام، وقالت (نسرين) وأنا أتعلمت أن يكون عندي ثقافة الحوار والتفاهم مع الآخرين، وقال (أشرف) أنا اتعلمت أننا جميعاً مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات. وبعد أن انتهى جميع الأعضاء شكرهم الباحث على حسن تعاونهم في أداء أدوارهم وأنهم قدوة حسنة لزملائهم وانصرف الباحث.

- استخدم الباحث تكنيك من أهم تكنيكات طريقة العمل مع الجماعات وهو التمثيل ولعب الأدوار، وذلك عندما تم تكليف كل عضو من الأعضاء بالدور المنسوب إليه.
- واستخدم الباحث إدارة الحوار والمناقشة الجماعية بصورها المختلفة وذلك بعد ممارسة النشاط لما لها من أثر إيجابي في تعديل الاتجاهات المرتبطة بأبعاد التسامح وقبول الآخر.
- راع الباحث التقليل من تدخله خلال النشاط مراعيا في ذلك (مبدأ التفاعل الجماعي الموجه) وذلك باستثارة التفاعل بين الأعضاء وعدم التدخل إلا في المواقف التي تحتاج لضبط السلوك، وربط الباحث أهداف النشاط بأهداف برنامج التدخل المهني مراعية في ذلك مبدأ الأهداف المعينة.

مراجع البحث

أبو الحسن، فارس (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة، دار الجيل بيروت، المجلد الثالث، ط٢.
أبو جادو، صالح محمد: علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة) ،عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥٩.
ابن منظور (١٩٨١). لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد٣.
ابن عاشور، محمد طاهر (١٩٨٥). أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط٢.
أحمد، صفاء أبو بكر(٢٠١٧). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الاجتماعي للمراهقين. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج٣، ع٥٧، الصفحات ٣٨٣-٤٤٢.
أحمد، عدنان إبراهيم & الشافعي، محمد المهدي، علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية، جامعة سبها ، ع٨٥، ليبيا، ط١، ٢٠٠١ ، ص ١٣٧.
أحمد، مصطفي محمود مصطفي (٢٠١٥). دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح لدي الشباب. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ع٣٩، الصفحات ٧٤-١٣٥.
اسماعيل، صلاح محمد سامي (٢٠١٤). قيم المواطنة لدي الشباب الجامعي السعودي. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين(٥٢)، الصفحات ٣٥ – ١١٢.
الخطيب، إبراهيم & الزيادي، أحمد (٢٠٠١). مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية، عمان: الدار العلمية ودار الثقافة.
المزين، محمد حسن محمد (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
النصر، حسن محمد (٢٠٠٨). دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العربي الثالث "التعليم وقضايا المجتمع المعاصر"، مج٢، جامعة سوهاج، (٢)، الصفحات ٥٠١-٥٢٠.
الرشدان، عبدالله، (٢٠٠٥). التربية والتنشئة الاجتماعية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
الصغير، أحمد حسن، (١٩٩٨). الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية، دراسة ميدانية في بعض محافظات الصعيد، المجلة التربوية، ع١٣، جامعة سوهاج.
الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (١٩٨٣). مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت
اليونسكو: وثيقة إعلان حول التسامح، المؤتمر العام لليونسكو في الدورة ٢٨، باريس، فرنسا، ١٩٩٥.
اللباد، ياسر عبدالمجيد (٢٠٠٧). جماعات الرفاق في المدارس خصائصها وأنماط سلوكها الاجتماعي ، عمان دار جرير للنشر والتوزيع.
حمزة، أحمد ابراهيم (٢٠١١). خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية ثقافة التسامح. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مج٣، ع٣٠، الصفحات ١٤٢٦-١٤٥٥.
حمزة، مختار، (١٩٨٠). أسس علم النفس الاجتماعي، جدة، دار المجمع العلمي.
خضر، صفاء خضير (إبريل، ٢٠١١). استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢، الصفحات ٥٥٤.
رضوان، محمود علي محمود (٢٠١٣). التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي ومواجهتها في إطار الخدمة الاجتماعية. الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات. ١٢ .القا□رة: جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.
سعد، محمد الظريف & سليمان، عبدالرحمن سيد، (١٩٩٣). دور جماعة الأقرن في تدعيم كل من التوجهات الاستقلالية والسلوك القيادي لدى المراهقين: دراسة مطبقة على عينة من المراهقين القطريين، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٣٧، يونيو.
سليم، محمد محمد، (٢٠٢٠). دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدى أعضائها، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٥٠، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
سليمان، شريف محمد (٢٠١١). دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،٤، الصفحات ١٦٠٠.
سليمان، محمد إبراهيم (٢٠٠٥). استخدام جماعة الأقران في خدمة الجماعة لتنمية تقدير الذات لدى الأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ص ص١١٧-١١٨

شرقاوي، محمد كامل محمد (٢٠١١). التعلوم التعاوني في خدمة الجماعة وعلاقته بتنمية الاتجاه نحو التسامح لدي الشباب، الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.

شمس الدين، الكيلاني (٢٠١٠). الحوار ثقافة التسامح، بغداد: بيت الحكمة للنشر.

عبدالله، هشام إبراهيم، (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، مجلة الإرشاد النفسي، ع٥، جامعة عين شمس.

علي، زينب على محمد، (٢٠١٥). ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة / المعلمة بكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة "دراسة ميدانية"، بحث منشور بمجلة الطفولة العربية، ع٦٧، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

عصفور، جابر (٢٠٠٥). التسامح مفهوم جديد في ثقافتنا، صحيفة الوسط البحرينية، ع١١٦١.

عمار، حلمي أبو الفتوح، (٢٠١٨). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات، بحث منشور في المجلة التربوية، ع٥٣، كلية التربية، جامعة المنوفية.

عمارة، فيروز فوزي (٢٠٠٨). استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في خدمة الجماعة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للعولمة من منظور طريقة العمل مع الجماعات، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط٤

مختار، محمد طلعت، (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

مراس، عبدالرازق شاكر، (٢٠١٨). القيم التربوية في ثقافة التعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، بحث منشور بمجلة مستقبل التربية العربية، كلية التربية، جامعة حلوان.

موسى، جمال محمد (٢٠٠٨). استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في الأنشطة الطلابية ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، العدد ٢٥ ، اكتوبر ٢٠٠٨ ، ص ١٣٢٣.

Turner, Bryans S. (ed), (2006); The Cambridge Dictionary of Sociology, Cambridge: Cambridge university press.

Rosenberg, Morrise & Turner, Ralph H. (1981): "Social Psychology", New York: Basic Books, Inc. Publisher

Stephens, E. (2003). An examination of a program on cultural tolerance and diversity for teacher education candidates. DAI-A 63/10. A . pp.3495.

Tangney, J. (2005). Forgiving the self; conceptual issues and empirical findings. Ed. Handbook of forgiveness, Gorge Mason University.

Michael, E.: The strength if Self-Acceptance theory, Practice and Research editors, 2013.

Badley, G. (2005). Against fundamentalism, for democracy: towards a pedagogy of tolerance in higher education. Teaching in Higher Education, 10 (4), 407-419.

Dowertzky, J.P: Introduction to Child Development ،(6th e.d.)،New York ،West Publishing Company.

Santrock،J.W.: Adolescence ،(9th .e.d)،New York ،McGraw-Hill.